مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



الحلم

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

الحلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنون كثيرة رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على الله، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بالله، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبما أن مؤسسة الكتب الثقافية أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضاءة، ولُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرائها سلسالاً فراناً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقدمها تباعاً بإذن الله تعالى. سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـاة المؤلـف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الـدنيا سعيـد بن سليمان الـواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعبـاد بن موسى الختـلي ، وخلف بن هشام البـزار ، ومحـرز بن عـون ، وخـالـد بن مـرداس ، وأحمد بن جميـل المروزي ، ومحمـد بن جعفر الـوركاني ، وداود بن عمـرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنـه : الحارث بن أبي أسـامـة ، ومحمـد بن خلف وكيـع ، ومحمـد بن خلف بن المرزبان ، وعبيـد الله بن عبد الـرحمن السكري ، وأبـو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجـاد ، وأبو سهـل بن زياد ، وأحمـد بن الفضل بن خـزيمة ، وأبـو جعفر بن بـرية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة .
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

[١] **حدثنا** أبو عبدالله: الحسين بن محمد بن مسكاف النشوي رحمه الله، قال:

حدثنا القاضي أبو عبدالله: حمكان بن محمد في الجامع بنشوى، يوم الجمعة سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

وحدثنا أبو عبدالله: محمد بن موسى بن علي بن عبد الجبار، ويوسف بن أحمد، وأبو زرعة: جعفر بن أحمد بن علي، قالوا كلهم:

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر: عمر بن نمر بن عيسى، قال:

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن هلال، قال:

حدثنا أبو الحسن علي بن مهران أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا:



بسم الله الرحمن الرحيم

[١] حدثنا هارون بن معروف(١)، نا عبدالله بن وهب(٢)، عن عمرو بن

---

[١] (١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخراز الضرير، نزيل بغداد. ثقة. حدث عن عبد العزيز الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، وسفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وهشام بن بشير، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، وهارون بن عبدالله الحمال، وأحمد بن منصور الرمادي، وحنبل بن إسحاق وغيرهم.

مات سنة ٢٣١ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/٣١٣، تهذيب التهذيب ١١/١١ - ١٢، تاريخ بغداد ١٤/١٤ - ١٥).

(٢) عبدالله بن وهب ابن مسلم، أبو محمد المصري، أحد الأثبات، والأئمة الأعلام، وصاحب التصانيف. تناكد ابن عدي بإيراده في الكامل.

قال ابن الدروقي، سمعت ابن معين يقول: ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج، كان يستصغر.

وقال يونس: قال ابن وهب: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة سنة.

وقال عثمان بن سعيد، سألت يحيى عن ابن وهب، فقال: أرجو أن يكون صدوقاً.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

وعن أحمد بن صالح، قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث. وحديثه كله عند حرملة سوى حديثين.

قال الذهبي: مع هذه الكثرة فابن عدي يقول: لا أعلم له حديثاً منكراً حدث به عنه ثقة.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ابن وهب صحيح الحديث، ما أصح حديثه وأثبته =

الحارث[1]، عن دراج أبي السمح[2]، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حليم إلا ذو عثرة[3]»

= بفضل السماع من العرض والحديث من الحديث.
فقيل له: أليس كان سيء الأخذ؟
قال: بلى. لكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحاً.
وقال ابن حبان: ابن وهب هو الذي عنى بجمع ما روى أهل الحجاز ومصر، وحفظ عليهم حديثهم وجمع وصنف، وكان من العباد.
مات في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢١ ـ ٥٢٣).

(١) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولاهم المصري، أبو أيوب.
عالم الديار المصرية وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد فوثقوه. مع أن الأثرم سمع أبا عبدالله يقول: ما في المصريين أثبت من الليث. وقد كان عمرو بن الحارث عندي. ثم رأيت له أشياء مناكير.
وقال الأثرم أيضاً، عن أبي عبدالله: إنه حمل على عمرو بن الحارث حملاً شديداً.
وقال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء.
وقال ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم: ثقة.
وقال أبو حاتم: لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٢).

(٢) دراج بن أبي السمح المصري. صاحب أبي الهيثم العتواري.
قال أحمد: أحاديثه مناكير. ولينة.
وقال عباس ـ عن يحيى: ليس به بأس.
وقال عثمان بن سعيد، عن يحيى: ثقة.
وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة، ولا كرامة.
وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة، ولا كرامة.
وقال النسائي: منكر الحديث. وليس بالقوي.
وقال أبو حاتم: ضعيف.
وقال ابن يونس: كان يقص بمصر، ومات سنة ست وعشرين ومائة.
وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: متروك. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤ ـ ٢٥).

(٣) أي: لا حليم حلماً كاملاً إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واستخجل من ذلك وأحب أن يستر من رآه على عيبه. =

ولا حكيم إلا ذو تجربة »[1].

= أو المراد: لا يتصف الحليم بالحلم حتى يرى الأمور ويعثر فيها ويستبين مواقع الخطأ فيجتنبها.

(١) أي: ذو تجربة بالأمور فيعرف أن العفو كيف يكون محبوباً فيعفو عن غيره إذا وقع في زلة كما علم بالتجارب أنه لا يسلم من الوقوع في مثلها، ومن ثم كان داود قبل العثرة يقول: «يا رب لا تغفر للخطائين، فلما عثر صار يجلس بين الفقراء ويقول: «مسكين بين مساكين، رب اغفر للخطائين كيف تغفر لداود معهم».

والعثرة: المرة من العثار، وإحكام الشيء اصلاحه عن الخلل، والحكيم: المتيقظ المتنبه، أو المتقن للحكمة، الحافظ لها.

والحديث: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حسن غريب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبي وقال المناوي: ليس كما قال ففي النار ما حاصله أنه ضعيف، وذلك لأنه نقل عن الترمذي أنه حسن غريب، قال: ولم يبين المانع من صحته وذلك لأن فيه دراجاً وهو ضعيف.

وقال ابن الجوزي: تفرد به دراج، وقد قال أحمد: أحاديثه مناكير.

وحكم القزويني بوضعه، لكن تعقبه العلائي بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع.

ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير، وأورده في الجامع الكبير، وعزاه لأحمد بن حنبل في المسند، والترمذي في سننه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في الشعب، والعسكري في الأمثال، والضياء المقدسي في المختارة.

والحديث عند العسكري، بلفظ: «لا حليم إلا ذو أناة، ولا عليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة».

والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية، وقال: قال الدارقطني: تفرد به دراج، عن أبي الهيثم، وتفرد به عمرو بن الحارث عن دراج، وتفرد ابن وهب عن عمرو، وقال أحمد: أحاديث دراج مناكير.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، عن عبيد الله بن زهر، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد موقوفاً.

وقال المباركفوري في التحفة: إسناده صحيح والله أعلم.

انظر الحديث في: (سنن الترمذي ٢٠٣٣، ومسند أحمد ابن حنبل ٣/٨، ٦٩. والمستدرك ٤/٢٩٣. وموارد الظمآن ٢٠٧٨. وصحيح ابن حبان ١/٢٠٨. والفردوس، للديلمي ٧٩٧٣. والأدب المفرد، للبخاري ٥٦٥. وفتح الباري لابن حجر ١٠/٥٢٩. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٢٢٤. وحلية الأولياء ٨/٣٢٤. والكامل، لابن عدي ٣/٩٨٢، ١٢٥٦، ٤/١٥٢١. والفوائد المجموعة، للشوكاني ٢٦٠. وتذكرة =

[٢] حدثنا أبو إسحاق[١]، نا إسماعيل بن مجالد[٢]، عن عبد الملك بن عمير[٣].

= الموضوعات للفتني ٤/ ٢٠. وتاريخ بغداد، للخطيب ٥/ ٣٠١. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٥٠٥٦، ٣١٢. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ١/ ٥٤. والمقاصد الحسنة للسخاوي ٤٦٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٨٨. وكشف الخفا ٢/ ٣٦٢. ومختصر المقاصد للزرقاني ١١٩٣. وفيض القدير ٦/ ٤٤٢. والجامع الصغير، للسيوطي ٩٨٧٦. والجامع الكبير، للسيوطي خط ١/ ٩٠٩. وكنز العمال ٥٨٢٧، ٥٨٤١. وشعب الايمان ٢/ ٧٤/ ب خط).

[٢] (١) إبراهيم بن راشد، أبو إسحاق الآدمي. سمع محمد بن خالد بن عتمة البصري، وإبراهيم ابن بكير الشيباني، ويحيى بن حماد، وعبدان بن عثمان المروزي.
وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري.
وثقه الخطيب. وقال ابن أبي خاتم: وهو صدوق. وقال ابن حبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، وروى عنه أهل العراق. انظر: (تاريخ بغداد ٦/ ٧٤. ولسان الميزان ١/ ٥٥، ٥٦).

(٢) إسماعيل بن مجالد بن سعيد. عن أبيه وغيره.
قال الذهبي: وثقة ابن معين.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وروى الحاكم عن الدارقطني قال: ليس فيه شك أنه ضعيف.
وقال السعدي: غير محمود.
وقال البخاري: هو صدوق.
وقال أبو زرعة: هو وسط. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٦. تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٥).

(٣) عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي الثقة. أبو عمر القبطي، عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي. رأى علياً.
وروى عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وخلق. وروى عنه زائدة، وإسرائيل، وجرير، وخلق.
قال الذهبي: وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره، وساء حفظه.
قال أبو حاتم: ليس بحافظ. تغير حفظه.
وقال أحمد: ضعيف، يغلط. =

عن رجاء بن حيوة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما العلم بالتعلم[٢]، والحلم بالتحلم[٣]، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه».

= وقال ابن معين: مخلط.

وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه، وذكر الكوسج، عن أحمد: أنه ضعفه جداً.

ووثقه العجلي.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قال الذهبي أيضاً: لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه. وأما ابن الجوزي فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق. والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب الاسلام كلها.

مات سنة ست وثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ ـ ٦٦١).

(١) رجاء بن حيوة، بفتح المهملة، وسكون التحتانية، وفتح الراء، الكندي أبو المقدام، ويقال أبو نصر، الفلسطيني، ثقة، فقيه من الطبعة الثالثة، مات سنة اثنتي عشر. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٨، ترجمة ٦٩).

(٢) أي: ليس العلم المعتبر إلا المأخوذ عن الأنبياء وورثتهم على سبيل التعليم، وتعلمه طلبه واكتسابه من أهله وأخذه عنهم حيث كانوا، فلا علم إلا بتعلم من الشارع أو من ناب عنه منابه وما تفيده العبادة والتقوى والمجاهدة والرياضة إنما هو فهم يوافق الأصول، ويوسع العقول، ثم هو ينقسم لما يدخل تحت دائرة الأحكام، ومنه ما لا يدخل تحت دائرة العبادات.

قال ابن مسعود: «تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى يحتاج إليه». وقال ابن سعد: «ما سبقنا ابن شهاب للعلم إلا أنه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل، وكنا تمنعنا الحداثة».

وقال الثوري: «من رق وجهه رق علمه» وقال مجاهد: «لا يتعلم مستحي ولا متكبر».

وقيل لابن عباس: بم نلت العلم؟ قال: «بلسان سؤول وقلب عقول».

(٣) أي: يبعث النفس وتنشيطها إليه. قال الراغب: الحلم امساك النفس عن هيجان الغضب، والتحلم امسكها عن قضاء الوطر إذا هاج الغضب».

والحديث: أخرجه الدارقطني في الافراد.

وأخرجه الخطيب البغدادي من حديث التنوخي، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء مرفوعاً، وزاد: «ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول لكم الجنة: من تكهن، أو إستقسم، أورده من سفر تطير». =

[٣] حدثني محمد بن قدامة(١)، قال: سمعت سفيان بن عيينة(٢)، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ:

= وأخرجه أيضاً في التاريخ في موضع آخر من حديث سعد بن زنبور، عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ الترجمة.

وأخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، حدثنا الثوري عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء ابن حيوة، عن أبي الدرداء مرفوعاً، بلفظ: «إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه، لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول لكم من الجنة من استقم أو تطير طيراً يرده من السفر». ومحمد بن الحسن كذاب.

وأخرجه البيهقي في المدخل من طريق هلال بن العلاء، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير موقوفاً على أبي الدرداء. وأخرجه أيضاً من طريق علي بن الأقمر، عن الأحوص.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية من حديث طويل، وفي إسناده عمر بن صبح، وهو كذاب. وأخرجه البزار في حديث طويل عن ابن مسعود ورجاله ثقات. وأخرجه العسكري من حديث أبي الزعراء عن الأحوص.

انظر الحديث في: (الجامع الأزهر جزء ١، ورقة ١٥٤ أ، والمقاصد الحسنة ٢١٠، وتمييز الطيب من الخبيث ٢٦١، وكشف الخفا ٦٥٢، وحلية الأولياء ٥/ ١٧٤، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٠١، ٩/ ١٢٧ والجامع الكبير ١/ ٢/ ٢٧٠٣ حديث ٧٧١٠. والدرر المنتشرة، للسيوطي ١٣١. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٣١٦. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٢٣. واتحاف السادة المتقين ١/ ٩١، ٨/ ٢٦، ٢٧. ومجمع الزوائد ١/ ١٢٨. وفتح الباري، لابن حجر ١/ ١٦١. وكنز العمال ٢٩٢٦٦، ٢٩٣١٧، ٤٣٨٩٤. والفقيه والمتفقه، للخطيب ٥. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٥٧٧. وفيض القدير للمناوي، ٢/ ٥٦٩. وصحيح الجامع ٢٣٢٤. والفردوس، للديلمي ١٣٦٧. وشعب الأعيان، للبيهقي

[٣] (١) محمد بن قدامة البغدادي، أبو جعفر الجوهري اللؤلؤي. من شيوخ بغداد.
روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وابن علية، ووكيع. وخلق.
وروى عنه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، والبغوي، وجعفر الفريابي، وآخرون.
روى أحمد بن محرز، عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال أبو داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط.
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥).

(٢) سفيان بن عيينة الهلالي. أحد الثقات الأعلام. أجمعت الأمة على الاحتجاج به. وكان =

«اللهم اغنني بالعلم[1]، وزيني بالحلم[2]، وأكرمني بالتقوى[3]، وجملني بالعافية »[4].

= يدلس. لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه. ومع هذا فهو من أثبتهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال أحمد: كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة وقلت أنا، مالك، فإن مالكاً أقل خطأ وابن عيينة يخطىء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري.

وروى محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.

قال الذهبي: سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ - ١٧١).

(١) أي: علم طريق الآخرة، إذ ليس الغنى إلا فيه، وعليه المدار فإن العلم والعبادة جوهران لأجلهما كان كل ما تسمع وترى من تصنيف، وتعليم ووعظ الواعظين، بل لأجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل.

(٢) أي: اجعل زينة لي، فإنه لا زينة كزينته.

(٣) لأكون من أكرم الناس عليك.

(٤) فلا جمال كجمال العافية، وخص سؤال الاكرام بالتقوى لأنه أساس كل خير.

والحديث: أورده السيوطي في الصغير، وعزاه لابن النجار، عن ابن عمر، ورمز لحسنه، وقال المناوي: وأخرجه الامام الرافعي أيضاً.

انظر: (أمالي الشجري ١/ ١٤٨. والجامع الصغير ١٥٣٢. وفيض القدير ٢/ ١٤٤. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٨٠ خط. وكنز العمال ٣٦٦٣، ٣٧٥٧. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٢. واتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨.

[٤] **حدثني** إدريس بن الحكم العنزي[١]، نا محمد بن عمر المدني[٢]، نا عبد الملك بن الحسن، عن عبدالله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ابْتَغُوا[٣] الرِّفْعَةَ[٤] عِنْدَ اللَّهِ»، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «تصل من

---

[٤] (١) في المطبوعة العيري، وهو خطأ. وإدريس بن الحكم العنزي، أبو يحيى. حدث عن يوسف بن عطية الصفار، وخلف بن خليفة، وعلي بن غراب. وروى عنه الحسين بن محمد بن زنجي الدباغ، والقاضي أبو عبدالله المحاملي، وأخوه أبو عبيد. أنظر: (تاريخ بغداد، للخطيب ٧/ ١٢).

(٢) محمد بن عمر المديني ابن واقد الأسلمي، مولاهم الواقدي المدني القاضي،صاحب التصانيف، وأحد أوعية العلم على ضعفه.

قال أحمد بن حنبل: هذا كذاب، يقلب الأحاديث يلقى حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو ذا.

وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال ـ مرة: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري وأبو حاتم: متروك.

وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي: يضع الحديث.

وقال الدارقطني: فيه ضعف.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.

وقال ابن الجوزي وغيره: هو محمد بن أبي شملة دلسه بعضهم. وأما البخاري فذكر ابن أبي شملة بعد الواقدي.

وقال أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو: سمعت ابن المديني يقول: الواقدي يضع الحديث.

وقال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن أحد أحفظ من الواقدي.

وقد وثقه جماعة؛ فقال محمد بن إسحاق الصنغاني: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه.

وقال مصعب: ثقة مأمون.

مات وهو على القضاء سنة سبع ومائتين في ذي الحجة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٦٢ ـ ٦٦٦).

(٣) ابتغوا: بكسر الهمزة، أي اطلبوا بجد واجتهاد. قال الراغب: الابتغاء مخصوص بالاجتهاد في الطلب.

وقال الحراني: الابتغاء افتعال تكلف البغي، وهو أشد الطلب.

(٤) الرفعة: بكسر الراء، الشرف وعلو المنزلة. =

قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك» .

[٥] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري[١]، نا موسى بن أيوب[٢]، عن ضمرة[٣]، عن رجاء بن أبي سلمة، قال:

= والحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، وفي سنده الوازع بن نافع، وقد أورده الذهبي في الميزان وقال: روى عن أبي سلمة، وسالم بن عبدالله. وعنه علي بن ثابت، وبقية.

قال ابن معين: ليس بثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك.

وقال أحمد: ليس بثقة.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ وقال الحاكم: يروي احاديث موضوعة.

انظر الحديث في: (الكامل، لابن عدي ٧/ ٢٥٥٧. وإتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٢. وكنز العمال ٢١٣١١. والجامع الصغير ٤٣. وفيض القدير ١/ ٧٣، ٧٤.

[٥] (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ، أبو إسحاق البغدادي، أحد الأعلام.

سمع ابن عيينة وأبا معاوية. وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند ورابط بعين زربة الى أن مات.

وقال أبو العباس البرائي: قال أحمد بن حنبل: هو كثير الكتاب اكتبوا عنه.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو نعيم بن عدي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان حجاج يقع فيه.

قال الذهبي: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب؛ أرّخ وفاته ابن قانع في سنة سبع وأربعين. وقيل سنة تسع وقيل سنة أربع وأربعين. والأول الأولى. وأخطأ من قال: سنة ثلاث وخمسين ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥ ـ ٣٦).

(٢) موسى بن أيوب النصيبي، أبو عمران الأنطاكي. صدوق (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧).

(٣) ضمرة بن ربيعة الرملي. مشهور ما فيه مغمز.

وثقه أحمد، ويحيى بن معين. =

«الحلم خصلة من خصال العقل».

[٦] حدثني علي بن مسلم، نا ابن أبي فديك[1] عن عمر بن محمد الأسلمي[2]، عن مليح بن عبدالله الخطمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ[3]، والحِلْمُ، والحِجَامَةُ، والسِّوَاكُ، والتَّعَطُّرُ».

= وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٠).
والأثر: أورده أبو نعيم في الحلية، عن ضمرة، بلفظ: «الحلم أرفع من العقل». انظر: (حلية الأولياء ٦/ ٩٢).

[٦] (١) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة.
قال ابن سعد وحده: ليس بحجة. ووثقه جماعة. أنظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨٣).

(٢) عمر بن محمد الأسلمي. روى عن مليح الخطمي. وعنه ابن أبي فديك.
قال الذهبي: مجهول، وروى عنه أيضاً معلى بن أسد حديثاً في فضل الدعاء انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٢).

(٣) الحياء الذي هو خجل الروح من كل عمل لا يحسن في الملأ الأعلى، وذلك لأنه يطهر الروح من أسباب النفس.
والحديث: أخرجه البزار في مسنده من حديث عباد بن زياد الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا عمر بن عبدالله الأسلمي، عن مليح الخطمي، عن أبيه، عن جده، وذكره.
وقال البزار: لا نعلم روى الخطمي: لا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير باللفظ المذكور وعزاه للبخاري في التاريخ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والبزار في مسنده، والبغوي في المعجم، والطبراني في معجمه الكبير، والبيهقي في شعب الاعيان. ورمز لضعفه.
وأورده السيوطي أيضاً، بلفظ: «خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والتعطر، والنكاح». وعزاه للطبراني في المعجم الكبير، عن ابن عباس، ورمز لحسنه، وقال المناوي: قال الهيثمي: فيه اسماعيل ابن شيبة، قال الذهبي: واه، وذكر له هذا الحديث وغيره. =

[٧] وقال عمر بن محمد الأسلمي[١]، نا عبدالله بن شبيب المديني[٢]، ذكر إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي، ذكر حاتم بن إسماعيل[٣]، عن عبدالله بن أبي يحيى[٤]، عن سعيد بن أبي المنذر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

= ورواه عنه أيضاً أحمد بن حنبل، لكنه قال: «السواك» بدل: «النكاح».
أنظر الحديث في: (المعجم الكبير، للطبراني ١١/١٨٦. والتاريخ الكبير، للبخاري ٨/١٠. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٣١٠، ومجمع الزوائد ٢/٩٩، ٥/٩٢. والكنى والأسماء، للدولابي ١/٤٤. والأحكام النبوية، للكحال ١/١٢٠. وإتحاف السادة المتقين ٨/٢٨. والدر المنثور، للسيوطي ١/١١٣. ومناهل الضعف، للسيوطي ٢٤. وعلل الحديث، لابن أبي حاتم ٢٢٣١. وإحياء علوم الدين للغزالي ٣/١٧٣. وكنز العمال ١٧٢٣٧، ١٧٢٣٨. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٩٥٨، ٣٩٥٩. وفيض القدير ٣/٤٥٦، ٤٥٧. وكشف الأستار عن زوائد البزار ١/٢٤٤، حديث رقم ٥٠٠. وإرواء الغليل، للألباني ٧٤. والفردوس، للديلمي ٢٩٧١).

[٧] (١) روى عن مليح الخطمي. وروى عنه ابن فديك. مجهول.
قال الذهبي: وروى عنه أيضاً معلى بن أسد. وروى له صاحب المستدرك. (ميزان الاعتدال ٣/٢٢٢).

(٢) عبدالله بن شبيب المديني أبو سعيد الربعي، أخباري علامة لكنه واه.
قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.
قال الذهبي: يروي عن أصحاب مالك، وبالغ فضلك الرازي، فقال: يحل ضرب عنقه.
وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.
وقال الذهبي أيضاً: آخر من حدث عنه المحاملي، وأبو روق الهمزاني. (ميزان الاعتدال ٢/٤٣٨ - ٤٣٩).

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق بهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. انظر: (تقريب التهذيب ١/١٣٧).

(٤) المدني، ثقة مشهور صدوق.
قال النسائي: ليس بالقوي. ووثقه جماعة. =

«أربع يشرف بهن الإنسان يوم القيامة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتحلم عمن جهل عليك».

[٨] وحدثنا عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي[١]، نا المعافى بن عمران[٢]، عن إسماعيل بن عياش[٣]، عن عبدالله بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي، عن النبي ﷺ قال:

= وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة. (ميزان الاعتدال ١/٤٢٨).
والحديث: لم أجده بهذا اللفظ.

[٨] (١) محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي روى عن الأعمش.
قال الأزدي: مجهول. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٠).

(٢) المعافي بن عمران الموصلي، ثقة عابد فقيه.
مات سنة ١٨٥ هجرية. وقيل: ١٨٦ (تقريب التهذيب ٢/٢٥٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٩).

(٣) إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي الحمصي. عالم أهل الشام. مات ولم يخلف مثله.
ولد سنة ست ومائة. فأخذ عن شرحبيل بن مسلم ـ وهو أكبر من عنده ـ ومحمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، وخلق.
وعنه سفيان الثوري، وابن إسحاق، وهما من شيوخه، وسعيد بن منصور، وهناد، والحسن بن عرفة، وخلق.
قال داود بن عمرو الضبي: ما رأيت مع إسماعيل ابن عياش كتاباً قط.
وقال الفسوي: كنت أسمعهم يقولون: علم الشام عند إسماعيل، والوليد.
وقال الفسوي أيضاً: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عدل. أعلم الناس بحديث الشام، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يغرب عن ثقات الحجازيين.
وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش. ما أدري ما الثوري.
وقال عباس بن يحيى: ثقة.
وروى ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس به بأس في أهل الشام.
وقال دحيم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين.
وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.
وقال أبو حاتم: لين. ما أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري.
وقال النسائي: ضعيف. =

«إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جاراً وما يملك إلا أهل بيته».

[٩] **حدثنا** خلف بن هشام[١]، نا أبو شهاب[٢]، عن سفيان عن منصور،

= وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به.
وقال أبو داود: سمعت ابن معين يقول: اسماعيل بن عياش ثقة.
وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.
وقال يزيد بن عبد ربه وجماعة: مات سنة احدى وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠ - ٢٤٤).

والحديث: أخرجه الديلمي في الفردوس، عن علي.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحميد بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جداً.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية، عن علي أيضاً.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لأبي نعيم في الحلية.
وأورده المنذري في الترغيب، وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب.

انظر الحديث في: (حلية الأولياء ٨/ ٢٨٩. ومجمع الزوائد ٨/ ٢٤. وتذكرة الموضوعات، للفتني ١٩٠. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ١٩٨ خط. والفردوس، للديلمي ٧٣٢. وكنز العمال ٥٨٠٩. وإحياء علوم الدين، للغزالي ٣/ ١٧٣. واتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨).

[٩] (١) خلف ابن هشام البزار المقرىء البغدادي، ثقة. له إختيار في القرآن.
مات سنة ٢٢٩ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢٢٦، تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦ - ١٥٧).

(٢) عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحناط. صدوق، في حفظه شيء.
وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ، ولم يرضَ يحيى أمره.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ولم يكن بالمتين. وقد تكلموا في حفظه.
وقال ابن خراش وغيره: صدوق. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٤).

عن أبي رزين[1]، في قوله: ﴿كُونُوا رَبَّـٰنِيِّنَ﴾[2] قال:

«حلماء علماء».

[١٠] حدثنا علي بن الجعد[3]، أنا أبو الأشهب، عن الحسن، ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰماً﴾[4] قال:

«حلماء، وإن جهل عليهم لم يجهلوا».

[١١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو زيد الجزار، نا معقل بن عبيد الله[5]،

---

(١) ويقال أبو زرير. عن علي. لا يعرف. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٤).

(٢) سورة آل عمران، الآية. ٧٩.

[١٠] (٣) علي بن الجعد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة تفرد بهم.

وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جملة. لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقي. وذلك لأن فيه بدعة.

قال الجوزجاني: يتشبث بغير بدعة.

وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي.

وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبد الله من الأخذ عنه.

ويروى أنع مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وقال ابن عدي: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.

وروى عن يحيى بن معين أنه قال: هو أثبت من أبي النضير: هاشم بن القاسم. (ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ ـ ١١٧).

(٤) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

[١١] (٥) معقل بن عبيد الله الجزري.

روى عن عطاء، ونافع، وميمون بن مهران وروى عنه أبو نعيم، وأبو جعفر النفيلي، وعدة.

قال أحمد: صالح الحديث. ولابن معين فيه قولان: أحدهما ضعيف.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو الحسن بن القطان: معقل عندهم مستضعف، كذا قال، بل هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به.

وقد روى عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ثقة.

وروى عن ابن معين: ليس به بأس.

عن عطاء بن رباح[1]، ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾[2]، قال :

«حلماء علماء » .

[١٢] حدثني الحسين بن عبد الرحمن[3]، ذكر عبدالله بن صالح ، عن مسلم العجلي ، قال : قال علي بن أبي طالب :

«أول عوض الحليم من حمله أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل » .

[١٣] حدثنا أحمد بن جميل[4]، أنا عبدالله بن المنهال ، أنا معمر[5]، عن

= وروى الكوسج ، عن ابن معين : ثقة .

قيل : مات سنة ست وستين ومائة . (ميزان الاعتدال ٤/ ١٤٦) .

(١) سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة .

روى عن عائشة ، وأبي هريرة ، والكبار وعاش تسعين سنة أو أزيد . وكان حجة إماماً كبير الشأن ، أخذ عنه أبو حنيفة وقال : ما رأيت مثله .

قال يحيى القطان : مرسلات مجاهد أحب الينا من مرسلات عطاء بكثير ، كان عطاء يأخذ من كل ضرب .

وقال أحمد : ليس في المرسل أضعف من مرسل الحسن وعطاء ؛ كانا يأخذان عن كل أحد .

وروى محمد بن عبد الرحيم ، عن علي بن المديني ، قال : كان عطاء بأخره قد تركه ابن جريج ، وقيس بن سعد .

قال الذهبي : لم يعن الترك الاصطلاحي ، بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه ، وإلا فعطاء ثبت رضى . (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠) .

(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٦٣ .

[١٢] (٣) الحسن بن عبد الرحمن الجرجائي ، مقبول ، من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٥٣ هـ . وأخرج له النسائي ، وأبو داود ، وابن ماجه . انظر : (تقريب التهذيب ١/ ١٨٦) .

[١٣] (٤) أحمد بن جميل أبو يوسف المروزي . سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان وغيرهم .

وحدث عنه يعقوب بن شيبة السدوسي ، وعباس الدوري ، وابن أبي الدنيا .

ثقة ، صدوق .

توفي سنة ٢٣٠ هجرية . (تاريخ بغداد ٤/ ٧٦ ـ ٧٧) .

= (٥) معمر بن راشد ابن راشد ، أبو عروة . أحد الأعلام الثقات . له أوهام معروفة . احتملت =

جعفر بـن برقان[1]، قال: قال معاوية:

«لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم».

[١٤] **حدثنا** محمد بن حميد[2]، نا عبدالله بن المنهـال، أنـا حبيب بـن حجر العيسى، قال:

«كان يقال ما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم».

= له في سعة ما أتقن.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط.

وقال يحيى بن معين: هو من أثبتهم في الزهري.

وقال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وروى الغلابي عن يحيى بـن معين، قال: معمر، عن ثابت: ضعيف.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٤).

(١) جعفر بن برقان صاحب ميمون بن مهران، من علماء أهل الرقة.

روى عنه وكيع، وكثير بن هشام، وأبو نعيم وخلق.

قال أحمد: يخطىء في حديث الزهري، وهو ثقة ضابط الحديث ميمون ويزيد بـن الأصم.

وقال ابن معين: ثقة أمي. ليس هو في الزهري بذاك. وكذلك قال غير واحد.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.

وقال العجلي: ثقة جزري.

وعن سفيان الثوري قال: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان.

قال الذهبي: مات سنة أربع وخمسين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٣).

[١٤] (٢) محمد بن حميد الرازي الحافظ.

عن يعقوب القمي، وابن المبارك من بحور العلم وهو ضعيف.

قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير.

وقال البخاري: فيه نظر. وكذبه أبو زرعة.

وقال فضلك الرازي: عنـدي عن ابـن حميد خمسـون ألف حديث، ولا أحـدث عنـه = بحرف.

[١٥] **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز[1]، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال:

«الحلم أرفع من العقل؛ **لأن الله تعالى تسمى به**».

[١٦] **حدثني** إبراهيم بن عبدالله، نا سنيد بن داود[2]، ذكر حجاج بن محمد[3]، عن عقبة بن سنان، قال: قال أكثم بن صيفي:

= وقال ابن خراش: حدثنا ابن حميد ـ وكان والله يكذب ـ وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو زرعة: من فاته محمد بن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث. ومن آخر اصحاب ابن حميد، أبو القاسم البغوي، وابن جرير الطبري.

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال **٣/ ٥٣٠ ـ ٥٣١**).

[١٥] (١) الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري. نزيل بغداد.

ثقة، ثبت، عابد، فاضل.

مات سنة **٢٥٧** هجرية. (تقريب التهذيب **١/ ١٦٧**، تهذيب التهذيب **٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢**).

والأثر: أخرجه أبو نعيم في الحلية **٦/ ٩٢**.

[١٦] (٢) سنيد بن داود المصيصي المحتسب. واسمه الحسين.

عن حماد بن زيد، وهشيم، والطبقة. حافظ له تفسير، وله ما ينكر.

صدقه أبو حاتم.

وقال أبو داود: لم يكن بذلك.

وقال النسائي: الحسين بن داود ليس بثقة.

توفي سنيد سنة وعشرين ومائتين (ميزان الاعتدال **٢/ ٢٣٦**).

(٣) حجاج بن محن المصيصي الأعور، أحد الثقات. روى عن ابن جريج وشعبة. وروى عنه أحمد، وابن معين، والذهلي.

روى الأثرم، عن أحمد، قال: كان أحفظ، وأصح حديثاً، وأشد تعاهداً للحروف، ورفع أمره جداً.

وروى إبراهيم الحربي، أخبرني صديق لي، قال: لما قدم حجاج بغداد آخر مرة خلط، فرآه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا يدخل عليه أحد.

توفي سنة ست ومائتين. (ميزان الاعتدال **١/ ٤٦٤**).

«دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو».

[١٧] حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي(١)، نا يزيد بن هارون(٢)، عن حماد بن سلمة(٣)، عن أبي جعفر الخطمي: أن جده عمير وكانت له صحبة أوصى نبيه:

«يا بني إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم دناءة، من يحلم على

---

[١٧] (١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي أبو محمد الكوفي.
روى عن شريك، وجماعة. وروى عنه عباس الدوري، والبغوي.
قال عباس: حدثنا وكان شيعياً.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.
وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه.
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٩).

(٢) يزيد بن هارون ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.
ثقة، متقن، عابد.
مات سنة ٢٠٦ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٦ - ٣٦٩).

(٣) حماد بن سلمة ابن دينار. الإمام العلم، أبو سلمة البصري.
روى عن أبي عمران الجوني، وثابت، وابن أبي مليكة، وعبدالله بن كثير الداري، وخلق.
وروى عنه مالك، وشعبة، وسفيان، وابن مهدي، وعارم، وعفان، وأُمم.
وكان ثقة، له أوهام، قال أحمد: هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل، وأثبتهم فيه.
وقال ابن معين: هو أعلم الناس بثابت.
وقال آخر: إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الإسلام.
وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.
وقال آخر: كان يعد من الابدال، وعلامة الأبدال الا يولد لهم.
وقال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيهاً قط أفصح من عبد الوارث الا حماد بن سلمة.
وقال الذهبي: قد احتج مسلم بحماد بن سلمة في أحاديث عدة في الأصول وتحايده البخاري.
مات حماد سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠ - ٥٩٥).

السفيه يسر بحلمه، ومن يجبه يندم، ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى، ويثق بالثواب من الله، فإن من وثق بالثواب لم يجد مس الأذى».

[١٨] أنشدني أبو سعيد المدني، أنشدني عبيد بن أبي الحليل:

وإني لأترك عور الكلا ... م لئلا أجاب بما أكره
وأغضى على الكلم المحفظا ... ت وأحلم والحلم بي أشبه
فلا تغترر برواء الرجا ... ل وما زخرفوا لك أو موهوا
فكم من فتى يعجب الناظريـ ... ن له ألسن وله أوجه
ينام إذا حضر المكرما ... ت وعند الدناءة يستنبه

[١٩] **حدثنا** علي بن الجعد، أنا المبارك بن فضالة[1]، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿يَمْشُوْنَ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ هَوْناً﴾[2] قال:

---

[١٩] (١) المبارك بن فضالة عن الحسن وغيره. وكان من علماء الحديث بالبصرة.
روى عنه وكيع، وعفان، وشيبان، وخلق وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه.
وقال يحيى بن معين: صالح.
وقال أبو داود: شديد التدليس. فإذا قال حدثنا فهو ثبت.
وقال النسائي وغيره: ضعيف.
وقال المروزي، عن أحمد: ما روى عن الحسن فيحتج به.
وقال مبارك: جالست الحسن ثلاث عشرة سنة.
وقال ابن معين: قدري.
وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً، فإذا قال حدثنا فهو ثقة، وكان عفان يوثقه.
وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة.
قال حجاج الأعور، وخليفة، وغيرهما: مات مبارك سنة أربع وستين ومائة.
وقال ابن سعد: سنة خمس. وقال أبو الحسن المدائني: سنة ست. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١ ـ ٤٣٢).
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

«الهون في كلام العرب اللين والسيكنة والوقار».

[٢٠] **حدثني** محمد بن عباد بن موسى[1]، أنا عمي خليفة بن موسى، عن الشرقي بن القطامي[2]، قال: قال الأفوه بن مالك الأزدي:

«الحلم معجزة عن الغيظ، والفحش من العي، والعي مهدمة للثناء، ومن خير ما ظفر به الرجال اللسان الحسن، وفي ترك المراء راحة البدن».

[٢١] **حدثنا** إبراهيم بن سعيد الجوهري[3] نا عبدالله بن عبد الوهاب، نا بشر بن المفضل[4]، ابن لاحق عن أبي حمزة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ

---

[٢٠] (١) محمد بن عباد بن موسى سندولاً. عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب، وعدة.

وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا.

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده. وقال ابن عقدة: في أمره نظر. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩).

(٢) له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير. ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن عدي في كامله.

قال إبراهيم الحربي: شرقي كوفي تكلم فيه. وكان صاحب سمر.

وقال الساجي: ضعيف له حديث واحد ليس بالقائم.

وقال الخطيب: كان عالماً بالنسب، وافر الأدب ضم المنصور إليه المهدي ليأخذ من أدبه. والشرقي لقب، واسمه: الوليد بن حصين كذلك ذكره الباري. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٨).

[٢١] (٣) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة، حافظ.

قال ابن حجر تكلم فيه بلا حجة.

من الطبعة العاشرة مات في حدود ٢٥٠ هـ.

أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

قال الذهبي: أحد الأعلام، سمع ابن عيينة، وأبا معاوية، وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند، وثقه النسائي. انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥).

(٤) الرقاشي، أبو إسماعيل البصري. ثقة، ثبت، عابد.

مات سنة ٨٦ أو٨٧ هجرية (تقريب التهذيب ١/ ١٠١، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨ - ٤٥٩).

قال لأشج عبد القيس[1]:

«إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم[2] والإناة»[3] .

[٢٢] **حدثني** إبراهيم بن سعيد، نا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، قال معاوية لعمرو بن الأهتم:

---

(١) اسمه المنذر بن عائذ.

(٢) أي: العقل وتأخير مكافأة الظالم أو العفو عنه أو غير ذلك.

(٣) أي التثبت وعدم العجلة.

والحديث: سببه أنه قدم عليه من وفد عبد القيس، فابتدر رسول الله ﷺ القوم بثياب سفرهم، وتخلف الأشج وهو أصغرهم حتى أناخ وجمع متاعه، ولبس ثوبين أبيضين، ومشى فقبل يده، فذكره فقال: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما، قال: «بل الله جبلك» فحمد الله.

وهذا لا يناقضه النهي عن مدح المرء في وجهه، لأن ما كان من النبوة فهو وحي، والوحي لا يجوز كتمه، أو أن المصطفى ﷺ علم حال الأشج أن المدح لا يلحقه منه عجاب، فأخبره بأن ذلك مما يحبه الله، ليزداد لزوماً، ويشكر الله على ما منحه.

والحديث أخرجه مسلم، والترمذي وابن ماجه، وأحمد بن حنبل وغيرهما. أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٢٥، ٢٦ من الايمان. وسنن الترمذي ٢٠١١. وسنن ابن ماجه ٤١٨٧. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ٢٣، ٥٠، ٤/ ٢٠٦. والسنن الكبرى، للبيهقي ٧/ ١٠٢، ١٠/ ١٠٤، وموارد الظمآن، للهيثمي ١٣٩١، ١٣٩٣، ٢٢٦٧. وصحيح ابن حبان ٩/ ١٦٦. ومجمع الزوائد ٥/ ٦٤، ٩/ ٣٨٧، ٣٨٨. وفتح الباري، لابن حجر ٨/ ٨٥، ١٠/ ٤٥٩. وتاريخ بغداد، للخطيب ٣/ ١٩٦، ٥/ ٢٧٩. والأسماء والصفات للبيهقي ٤٩٩، والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٢٣٠. والبداية والنهاية لابن كثير ٥/ ٤٨. وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٠٧، ٧/ ٦٠ والمعجم الصغير، للطبراني ٢/ ١١. والترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٤١٨. والأدب المفرد ٥٨٥. ومكارم الأخلاق للخرائطي ٧٨. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٣٤، ٢/ ٢٠٢. وكنز العمال ٥٨١١، ٥٨٣٦، ٥٨٣٧، ٣٦٨٢٤. وشرح السنة، للبغوي ٣/ ١٧٦. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٥٠٥٤. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٨/ ٣١. والجامع الصغير، للسيوطي ٢٣٣٧. وفيض القدير ٢/ ٤٧٣).

«أي الرجال أشجع؟ قال: من رد جهله بحلمه، قال: أي الرجال أسمى؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه».

[٢٣] حدثني عبد الرحمن بن صالح، أنا محمد بن بشير[1]، قال: أنشد رجل مسعر بن كدام[2]:

لا ترجعن إلى السفيه خطابه ... إلا جواب تحية حياكها
فمتى تحركه تحرك جيفة ... تزداد نتناً إن أردت حراكها

[٢٤] حدثني الحسن بن الصباح[3]، قال: حدثت عن عبادة بن كلب قال: أتاني المؤمل الشاعر فقال: قد علمت أنك لا تروى لي شيئاً، ولكن أسمع هذه الليلة الأبيات:

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من اجابته السكوت

---

[٢٣] (١) محمد بن بشير بن مروان الكندي الواعظ. حدث عن ابن المبارك. تكلم فيه. روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره.
وقال يحيى: ليس بثقة.
وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩١).
(٢) مسعر بن كدام حجة إمام. ولا عبرة بقول السليماني: كان من المرجئة، مسعر، وحماد بن أبي سليمان، والنعمان، وعمرو ابن مرة، وعبد العزيز بن أبي رواد، وأبو معاوية، وعمرو بن ذر.
قال الذهبي: الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، لا ينبغي التعامل على قائله. (ميزان الاعتدال ٤/ ٩٩).
[٢٤] (٣) الحسن بن الصباح البزار، أبو علي، أحد الأئمة في الحديث والسنة.
سمع ابن عيينة فمن بعده. وعنه البخاري، وأبو داود، الترمذي، وابن صاعد، والمحاملي.
قال أحمد: ثقة صاحب سنة، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيراً.
وقال أبو حاتم: صدوق، له جلالة ببغداد. وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: صالح.
قال السراج: كان من خيار الناس ببغداد. مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٩ - ٥٠٠).

لئيم القوم يشتمني ليحظى ولو دمه سفكت لما حظيت
فلست مشابهاً أبداً لئيماً خزيت لمن يشاتمه خزيت

[٢٥] **حدثني** صالح بن مالك، نا أبو عبيدة الرياحي، عن الحسن، قال:

«لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والإيفاء بالعهد، وقلة الفخر والخيلاء، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المثافنة للنساء، وحسن الخلق، وسعة العلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله زلفى».

[٢٦] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، لمحمد بن زياد الحارثي:

تخالهم للحلم صما عن الخنا وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى إذا لقوا حياء وعفة وعن الحفاظ كالليوث الخوادر
لهم ذل انصاف ولين تواضع بذلهم ذلت رقاب المعاشر
كأن بهم وصماً يخافون عاره وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

[٢٧] وأنشدني محمود الوراق:

رجعت على السفيه بفضل حلم وكان الفعل عنه له لجاما
وظن بي السفاه فلم يجدني أسافهه وقلت له: سلاما
فقام يجر رجليه ذليلا وقد كسب المذمة والملاما
وفضل الحلم أبلغ في سفيه وأحرى أن ينال به انتقاما

[٢٨] **حدثني** ابن أبي حاتم الأزدي(١)، نا عبدالله بن داود(٢)، قال:

---

[٢٨] (١) اسم جده: عبد الكريم. هو: محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي البصري. نزيل بغداد. ثقة. مات سنة ٢٥٢ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٥١٧).

(٢) الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل. ثقة، عابد. مات سنة ٢١٣ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٤١٣، تهذيب التهذيب ٥/ ١٩٩).

سمعت الأعمش[1] يقول:

«السكوت جواب».

[٢٩] **حدثنا** إسحاق بن إسماعيل[2]، نا أبو بكر بن عياش[3]، قال: قال كسرى لوزيره:

---

(١) سليمان بن مهران، الكاهلي الكوفي الأعمش، أبو محمد. أحد الأئمة الثقات. عداده في صغار التابعين. ما نقموا عليه إلا التدليس.

قال الجوزجاني: قال وهب بن زمعة المروزي: سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش.

وقال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

ورواية الأعمش، عن أنس، منقطعة، ما سمع من أنس، بل صلى خلفه.

وقال أبو نعيم الحافظ: رأى أنساً، وابن أبي أوفى، وسمع منهما.

وقال البزار: سمع من أنس.

وقال أبو داود: روايته عن أنس ضعيفة.

قال الذهبي: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به. فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤).

[٢٩] (٢) الطالقاني، أبو يعقوب. نزيل بغداد. ويعرف باليتيم. ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. مات سنة ٢٠٣ أو قبلها. (تقريب التهذيب ١/ ٥٦، تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٦، تهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٢).

(٣) الكوفي المقرىء. أحد الأئمة الأعلام.

صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم. وقد أخرج له البخاري. وهو صالح الحديث، ولكنه ضعفه محمد بن عبدالله بن نمير.

وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه.

وقال أحمد: ثقة ربما غلط. وهو صاحب قرآن وسنة. وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به.

وقال ابن معين: ثقة. =

من الحليم؟ قال: «الذي يصلح السفيه».

[٣٠] وكتب إليّ الزبير بن أبي بكر، ذكر عمي مصعب بن عبدالله[1] قال: قيل لعيسى بن عبدالله قال: قيل لعيسى بن طلحة بن عبيد الله وكان حليماً:

«ما الحلم؟ قال: الذل».

[٣١] **حدثنا** الحسن بن الصباح، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا سلام بن سليمان، نا عمر بن عتبة، قال: قال معاوية:

«إن الحلم الذل».

[٣٢] **حدثني** الحسين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن عبد الملك البصري، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: قال معاوية:

«ما يسرني بدل الكرم حمر النعم».

[٣٣] **حدثني** عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن شيخ له، قال: قال معاوية:

«يا بني أمية قارعوا قريشاً بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتماً، وأوسعه حلماً، فأرجع وهو لي صديق أستنجده

= وقال أحمد أيضاً، فيما سمعه منه مهنأ: كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ. مات في جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٩ ـ ٥٠٣).

[٣٠] (١) بن مصعب بن ثابت الزبيري. روى عن مالك، وجماعة. وآخر من حدث عنه أبو القاسم البغوي. يقع حديثه عالياً في جزء بيبي وغيره.
وكان صدوقاً عالياً أخبارياً، كبير المحل. وقد تكلم فيه لوقفه في القرآن.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال الدارقطني: ثقة.
وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: مصعب مستثبت مات سنة ست وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١).

فينجدني، وأثيره فيثور معي، وما دفع الحلم عن شريف شرفه، ولا زاده إلا كرماً».

[٣٤] حدثني أبي: قال: ذكر الأصمعي[1]، أنا الوليد بن قشعم، عن رجل من آل جعونة، قال:

«شتمت فلاناً لرجل من أهل البصرة، فحلم عني، فاستعبدوني بها زماناً».

[٣٥] أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال عيينة بن حصن:

«ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم»، قيل: «وكيف ذاك؟» قال: «أسمع الكلمة فأكرهها فأحتلمها كرامة أن أجيب فتعاد عليّ».

---

[٣٤] (١) عبد الملك بن قريب الأصمعي. أحد الأخباريين والأئمة الصدوقين.
قال أبو داود: الأصمعي صدوق.
وقال ابن معين: لم يكن ممن يكذب.
وقال الأزدي: ضعيف الحديث.
وقد روى الحسين الكوكبي عن أحمد بن عبيد، قال: سئل أبو زيد الأنصاري، عن أبي عبيدة، والأصمعي، فقال: كذابان. وسئلا عنه فقال: ما شئت من عفاف وتقوى. (ميزان الاعتدال ٢/٦٦٢).

[٣٦] (٢) ابن حاتم، أبو إسحاق الهروي، ثم البغدادي الحافظ الثقة، أحد الأعلام في الحديث، مولده بعد الخمسين ومائة بقليل. وارتحل في هذا الشأن.
فسمع من إسماعيل بن جعفر، وابن أبي الزناد، وعبد العزيز الدراوردي، وخلف بن خليفة، وهشيم وجرير، وابن علية، وطبقتهم.
روى عنه الترمذي، وابن ماجه، والحارث ابن أبي أسامة، وابن أبي الدنيا في تصانيفه، والمعمري، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، وأحمد بن فرج المقري، وأحمد بن الحسين الصوفي وخلق. =

[٣٦] حدثني إبراهيم بن عبدالله[٢]، ذكر علي بن الحسين[٣]، قال: قيل لرجل من الفرس:

أي ملوككم كان أحمد عندكم؟ قال: لأردشير، فضيلة السبق غير أن عندنا سيرة أنو شيروان، قيل: فأي أخلاقه كان أغلب عليه؟ قال: الحلم والأناة، قيل: هما توأمان ينتجهما علو الهمة.

[٣٧] حدثني إبراهيم بن عبدالله، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: قيل لبعض الحكماء:

أي عقاب الحلم أصعب؟ قال أن تسمع صاحبك ما فيه، فيكظم، وليس الحليم من قرف، ولكن من صدق فصبر.

[٣٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن ليث، عن سالم بن عطية، قال: قال الربيع بن خيثم:

«الناس رجلان عاقل وجاهل، فأما العاقل فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره».

= الحسين بن إدريس الهروي، قال أبو داود السجستاني: إبراهيم الهروي ضعيف.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال أحمد بن محمد بن محرز: سألت ابن معين عن إبراهيم بن عبدالله، فقال: لا بأس به.
وقال صالح جزرة: صدوق.
وقال الدارقطني: هو ثقة.
وقال الحارث بن محمد: مات سنة أربع وأربعين ومائتين في رمضان بسامراء. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٣ - ٤٤).

(٢) علي بن الحسين بن إبراهيم بن حر العامري. صدوق. مات سنة ٢٦١ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٠٢ - ٣٠٣).

[٣٩] **حدثني** هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي، قال: قال معاوية لعرابة بن أوس:

«بم سدت قومك؟ قال: كنت أحلم عن جاهلهم، وأعطي سائلهم، وأسعى في حوائجهم».

[٤٠] **حدثني** هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من طيىء، قال: قال معاوية:

«يامعشر طيىء من سيدكم؟ قالوا: «خريم بن أوس، من احتمل شتمنا، وأعطى سائلنا، وحلم عن جاهلنا، واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا».

[٤١] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ[١]، نا يحيى بن سعيد الأموي[٢]، عن محمد بن السائب، قال: قيل لحسان بن ثابت من أشعر الناس؟ قال الذي يقول:

---

[٤١] (١) سليمان بن منصور، أبو شيخ الخزاعي. الواسطي. ويكنى أبا أيوب. سكن بغداد في بركته زلزل.
وحدث عن سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.
وكان عالماً بالنسب والتواريخ وأيام الناس وأخبارهم. وكان صدوقاً.
قال أبو داود السجستاني: ثقة توفي سنة ٢٤٦ هجرية. (تاريخ بغداد ٩/ ٥٠، ٥١).

(٢) يحيى بن سعيد الأموي الكوفي. صالح الحديث. توفي يحيى سنة أربع وتسعين ومائة.
يروي عن هشام بن عروة، والأعمش. ويروي عنه ابنه سعيد، وأحمد بن حنبل، وطائفة، ولقبه جمل. وثقه ابن معين، وغيره.
وقال الذهبي: ذكرته لأن العقيلي ذكره في الضعفاء.
وذكر عن المروزي قال: سمعت أبا عبدالله ذكر يحيى بن سعيد الأموي ولم يثبت أمره في الحديث، قال: كان يصدق. وليس بصاحب حديث. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠).

إني من القوم الذين إذا اجتدوا　　　وبدوا ببر الله ثم النائل
المانعين من الخنا جيرانهم　　　والحاشدين على الطعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم　　　والباذلين عطاءهم للسائل
والضار بين الكبش يبرق بيضه ضرب　　　المنية عن حياض الناهل
والعاطفين على الحصان خيولهم　　　والنازلين لضرب كل منازل
والقائلين معاً خذوا أقرانكم　　　إن المنية من وراء الآكل
خزر عيونهم إلى أعدائهم　　　يمشون مشي الأسد تحت الوابل
ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما　　　الحرب شبت أشعلوا بالشاعل
لا يطعمون وهم على أحسابهم　　　يشفون بالأحلام داء الجاهل
ولا القائلين ولا يعاب خطيبهم　　　يوم المقامة بالكلام الفاصل

والشعر لعمرو بن الأطنان.

[٤٢] **حدثني** إبراهيم بن محمد المروزي[١]، أنه حدث عن هشام بن يوسف[٢]، ذكر أميّة بن شبل[٣]، قال: أتيت سنان بن لقيط مولى عروة بن محمد عامل عمر بن عبد العزيز وكان قد أدرك فشاورته في شيء، فقال لي:

«إذا لم تنكىء عدوك لا بما يدخله عليك في دينك فبنفسك بدأت».

[٤٣] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون الأسدي، قال: قال زيد بن علي:

«ما ظفر من ظفر به الإثم».

---

[٤٢] (١) سبقت ترجمته.
(٢) الصنعاني أبو عبد الرحمن الأبناوي. قاضي صنعاء. ثقة. مات سنة ١٩٧ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٥٧ ـ ٥٨).
(٣) يماني. له حديث منكر. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٦).

[٤٤] حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون، قال: قال رجل لجعفر بن محمد:

إنه وقع بيني وبين قومي منازعة في أمر، وإني أريد تركه، فيقال لي: إن تركك ذل؟ فقال جعفر: «إن الذليل هو الظالم».

[٤٥] حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر أبو عمر العمري[1]، عن شيخ من محارب: أن عبد الملك بن مروان كان يوماً في عدة من ولده وأهل بيته. فقالوا:

«لننشدك أجمل حكم، وأشعر ما يروى، فأنشدوا لزهير والنابغة وامرىء القيس وطرفة ولبيد، فقال عبد الملك أشعر منهم الذي يقول:

وذي رحم قلمت أظفار صنعه	بحلمي عنه وهو ليس له حلم
يحاول رغمي لا يحاول غيره	وكالموت عندي أن يحل به الرغم
فإن أعف عنه أغض عيني على قذى	وليس به بالصفح عن دينه علم
وإن أنتصر منه أكُنْ مثل رائش	سهام عدو يستهاض بهاالعظم
صبرت على ما كان بيني وبينه	وما يستوي حرب الأقارب والسلم
ويشتم عرضي بالمغيب جاهلاً	وليس له عندي هوان ولا شتم
إذا سمته وصل القرابة سامني	قطيعتها تلك السفاهد والإثم
وإن أدعه للنصف يأبى ويعصني	ويدعو لحكم جائر غيره الحكم
وقد كنت أطوي الكاشحين وأشتفي	وأقطع قطعاً ليس ينفعه الحسم
وقد كنت أجزى النكر بالنكر مثله	وأحلم أحياناً ولو عظم الجرم
ولولا اتقاء الله والرحم التي	رعايتها حق وتعطيلها ظلم
إذن لعلاه بارقي وخطه	بوشم شنار لا يشابهه وشم
ويسعى إذا ابنى ليهدم صالحي	وليس الذي بيني كمن شأنه الهدم
يود لو أني معدم ذو خصاصة	وأكره حمدي أن يخالطه العدم
وتعتد عما في الحوادث نكبتي	وما أن له فيها سناء ولا غنم

أكون له أن ينكب الدهر مذرعا ... أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم
وألجم عنه كل أبلج طامح ... ألد شديد الخصم غايته العشم
فما زلت في لين له وتعطف ... عليه كما تحنو على الولد الأم
وقولي إذا أخشى عليه مصيبة ... ألا أسلم فداك الخال ذو الرفد والعم
وستري على أشياء منه تريبني ... وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم
لأستل منه الضغن حتى استللته ... وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم
دفنت انثلاما بيننا فرقعته ... برفقي وإحنائي وقد يرقع الثلم
فأبرأت غل الصدر منه توسعاً ... بحلمي كما يشفى بأدوية كلم
وأطفأت نار الحرب بيني وبينه ... فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

والشعر لمعين بن أوس المزني.

[٤٦] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: قال الخليل بن أحمد:

«كان يقال من أساء فأحسن إليه حصل له حاجز من قلبه يردعه عن مثل إساءته».

[٤٧] حدثنا علي بن الجعد، ذكر عكرمة بن إبراهيم[1]، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، قال: قال أبو الدرداء:

---

[٤٧] (١) الأزدي. عن هشام بن عروة.
قال يحيى، وأبو داود: ليس بشيء.
وقال النسائي: ضعيف.
وقال العقيلي: في حفظه اضطراب.
وقال ابن حبان: عكرمة أبو عبدالله من أهل الموصل، كان على قضاء الري. كان ممن يقلب الأخبار، ويرفع المراسيل. لا يجوز الاحتجاج به.
قال الذهبي: روى عنه علي بن الجعد، وأبو جعفر النفيلي. (ميزان الاعتدال ٣/ ٨٩ ـ ٩٠).
والأثر: روي مرفوعاً، راجع رقم (٢).

«إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه».

[٤٨] **حدثني** إبراهيم بن محمد بن عرعرة[١]، ذكر جدي عرعرة[٢]، عن الزبير، عن ابن عون، عن الحسن، قال: قال الأحنف بن قيس:

«لست بحليم ولكن أتحلم»، بلغني عن جعفر بن عمرو أبي عمر العمري قال: «مرّ عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بناس من بني جمح، فنالوا منه، فبلغه ذلك فمر بهم وهم جلوس، فقال: يا بني جمح قد بلغني شتمكم إياي، وانتهاككم ما حرم الله! وقديماً شتم اللئام الكرام فأبغضوهم، وأيم الله ما يمنعني منكم إلا شعر عرض لي، فذلك الذي حجزني عنكم، فقال رجل منهم: وما الشعر الذي نهاكم عن شتمنا؟ فقال:

والله ما عطفا عليكم تركتكم ... ولكنني أكرمت نفسي عن الجهل
نأوت بها عنكم وقلت لعاذلي ... على الحلم دعني قد تداركني عقلي
وجللني شيب القذال ومن يشب ... يكن قمنا من أن يضيق عن العذل

---

[٤٨] (١) ابن البرند السيامي الحافظ أبو إسحاق. بصري. نزل بغداد.
روى عن غندر، والقطان، ومعمر، وطبقتهم وروى عنه مسلم، وأبو زرعة، وأبو يعلى وخلق. ثقة.
قال محمد بن عبيد الله: كنت عند أحمد بن حنبل، فقيل له: إن ابن عرعرة يحدث. فقال: أف، لا يبالون عمن كتبوا.
وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: مشهور بالطلب، لكنه يفسد نفسه يدخل في كل شيء.
وقد قال القاسم بن صفوان اليزدعي: قال لنا عثمان بن فرزاذ: أحفظ من رأيت أربعة فذكر منهم إبراهيم بن عرعرة.
قال الذهبي: توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٦ ـ ٥٧).
(٢) ابن البرند الشامي، والد محمد. روى عن خاله عباد بن منصور، وابن عون. وطائفة.
وروى عنه حفيده إبراهيم بن محمد، والفلاس، وجماعة. وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه علي بن المديني. مات سنة اثنتين وتسعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/٦٣).

وقلت لعل القوم أخطأ رأيهم فقالوا وخالوا الوعث كالمنهج السهل
فمهلاً أريحوا الحلم بيني وبينكم بني جمح لا تشربوا أكدر الضحل

[٤٩] **حدثني** محمد بن إدريس[١]، نا حسان بن عبدالله المصري، نا السري بن يحيى[٢]، قال:

«وجدت كتاباً فيه قول قاله وهب بن منبه[٣]:

«من يَرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يجهل يغلب، ومن يعجل يخطىء، ومن يحرص على الشر لا يسلم، ومن لا يدع المراء يشتم، ومن لا يكره الشتم يأثم، ومن يكره الشر يعصم، ومن يتبع وصية الله يحفظ، ومن يحذر

---

[٤٩] (١) ابن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات. مات سنة ٢٧٧ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/١٤٣، تهذيب التهذيب ٩/ ٣١ - ٣٤).

(٢) ابن إياس بن حرملة. أبو الهيثم الشيباني البصري.
روى عن الحسن وجماعة.
وروى عنه ابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وأبو الوليد، وعدة.
قال أحمد: ثقة، ثقة.
وقال أبو الفتح الأزدي: حديثه منكر.
فآذى أبو الفتح نفسه. وقد وقف أبو عمر بن عبد البر على قوله هذا فغضب أبو عمر، وكتب بازائه: السري بن يحيى أوثق مؤلف الكتاب يعني الأزدي مائة مرة.
قال الذهبي: ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، والنسائي، وآخرون. مات مع حماد بن سلمة (ميزان الاعتدال ٢/ ١١٨).

(٣) أبو عبدالله اليماني، صاحب القصص من أخبار علماء التابعين. حديثه عن أخيه همام في الصحيحين. وروى عن ابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وروى عنه عمرو بن دينار، وعوف الأعرابي، وأقاربه. وكان ثقة، صادقاً. كثير النقل من كتب الاسرائيليات.
قال العجلي: ثقة تابعي.
توفي وهب سنة أربع عشرة ومائة. وقد ضعفه الفلاس وحده. ووثقه جماعة. قال الجوزجاني: كتب كتاباً في القدر ثم ندم.
وقال أحمد بن حنبل: كان يتهم بشيء من القدر ثم رجع. (ميزان الاعتدال ٤/٣٥٢ - ٣٥٣).

الله يأمن، ومن يتولى الله يمتنع، ومن لا يسأل الله يفتقر، ومن لا يكن مع الله يخذل، ومن يستعن بالله يظفر».

[٥٠] حدثني محمد بن إدريس، ذكر محمد بن أبي الفضل، أن لقمان، قال لابنه:

«يا بني إني موصيك بخصال إن تمسكت بهن لم تزل سيداً، ابسط حلمك للقريب والبعيد، وأمسك جهلك عن الكريم واللئيم، وصل أقرباءك، وليكن إخوانك الذين إذا فارقوك وفارقتهم لم تعب بهم».

[٥١] وحدثني عمرو بن أبي الحارث الهمذاني، أنه حدث عن حسان ابن يسار، فقال:

كنا عند مالك بن دينار[1] فجاء رجل من بني ناحية فقال: يا أبا يحيى ذكر لي أنك ذكرتني بسوء، قال: «أنت إذن أكرم علي من نفسي».

[٥٢] وقال محمود الوراق:

أيا من تدعى شتمي سفاها	عجلت علي خيراً يا أخيا
أكسيك الثواب ببنت شتمي	وأستدعي به إثماً إليّا
فأنت إذن وقد أصبحت ضدا	أعز علي من نفسي عليا

---

[٥١] (١) من علماء البصرة وزهادها المشهورين. وكان ينسخ المصاحف. صدوق. وثقه النسائي وغيره.

وقال بعضهم: صالح الحديث.

وقال الأزدي: يعرف وينكر.

قال الذهبي: استشهد به البخاري واحتج النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات يكني ابا يحيى. يروي عن أنس بن مالك. وفي وفاته أقوال: أحدها سنة ثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦).

[٥٣] **حدثني إبراهيم بن سعيد، ذكر موسى بن أيوب**[١]، نا ضمرة، عن ثور[٢]، عن خالد بن معدان[٣]، رفعه قال:

«من أم هذا البيت، ولم يكن فيه خصال ثلاث: حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحبة لمن صحبه، فلا حاجة لله في حجه».

[٥٤] **حدثني إسحاق بن إسماعيل**[٤]، نا سفيان[٥]، عن عمرو بن دينار، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٥٣] (١) النصيبي، أبو عمران الأنطاكي صدوق. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦ - ٣٣٧).

(٢) ابن يزيد الكلاعي. أبو خالد الحمصي. أحد الحفاظ.

روى عن خالد بن معدان، وعطاء، وطائفة. وروى عنه يحيى القطان، وأبو عاصم، وعدة.

قال ابن معين: ما رأيت أحداً يشك أنه قدري، وهو صحيح الحديث.

وقال ابن المبارك: سألت سفيان عن الأخذ عن ثور، فقال: خذوا عنه، واتقوا قرنيه.

قال أحمد بن حنبل: كان ثور يرى القدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه.

وقال وكيع: كان ثور بن يزيد من أعبد ما رأيت وقال دحيم: ثور ثبت.

وقال ابن سعد وطائفة: مات ثور بن يزيد سنة ثلاث وخمسين ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٤ - ٣٧٥).

(٣) أبو عبدالله. ثقة عابد. يرسل كثيراً. مات سنة ١٠٣ هجرية. وقيل بعد ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢١٨، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٨ - ١٢٠).

[٥٤] (٤) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب. نزيل بغداد، ويعرف باليتيم، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٠٣ هـ أو قبلها.

أخرج له أبو داود. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٦).

(٥) سفيان بن عيينة ابن أبي ميمون الهلالي، أبو محمد، ثم المكي.

قال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ وما من أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار. =

«إن الله يحب الحليم الحي الغني المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف».

[٥٥] **حدثني** يعقوب بن عبيد[١]، أنا هشام بن عمار[٢]، أنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي[٣]، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري[٤]، عن عطاء بن أبي رباح[٥]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

= قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣١٢. وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠).

والحديث: أخرجه السيوطي في الدر المنثور. انظر: (الدر المنثور، للسيوطي ١/ ٣٥٩. وتفسير الطبري ٣/ ٦٦. ومسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٢. وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٨/ ٣٠٨. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٤. والكاف الشاف لابن حجر ٢٣. والمعجم الكبير، للطبراني ١٠/ ٢٤١).

[٥٥] (١) ابن أبي موسى النهرتيري، سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا. ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة ٢٦١ هجرية (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(٢) السلمي الإمام أبو الوليد، خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها وعالمها. صدوق، مكثر، له ما ينكر.

قال أبو حاتم: صدوق وقد تغير. فكان كلما لقنه تلقن. فأظن هذا مما لقن.

وقال أبو داود: حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها.

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضاً: كيس، كيس.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثله. مات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٢ - ٣٠٤).

(٣) شيخ لهشام بن عمار. يروي عن سماك بن حرب. ضعفه أبو حاتم وغيره. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٧).

(٤) عن عطاء. وعنه حماد بن عبد الرحمن الكلبي. مجهول. (ميزان الاعتدال ١/ ٢١٤).

(٥) سيد التابعين علماً وعملاً واتقاناً في زمانه بمكة. =

«ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله، تقوى تحجزه عن معاصي الله، وحلم يكف به السفيه، وخلق يعيش به في الناس» .

[٥٦] حدثنا خلف بن هشام[١]، نا أبو مطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي[٢]، عن عمرو بن شعيب[٣]، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ :

= روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار. وكان حجة إمام كبير الشأن.
أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثلة. قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد احب الينا من مرسلات عطاء بكثير. كان عطاء يأخذ من كل ضرب.
وقال أحمد: ليس في المرسل أضعف من مرسل الحسن وعطاء. كانا يأخذان عن كل واحد.
وروى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان عطاء بأخره قد تركه ابن جريج، وقيس بن سعد.
قال الذهبي: لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى انهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضي. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠).
والحديث: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق. انظر (مكارم الأخلاق للخرائطي ١/ ٥. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٤٨٦ خط).

[٥٦] (١) خلف بن هشام بن ثعلب، البزار، المقري، البغدادي. ثقة له اختيار في القرآن. من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٢٩ هـ. أخرج له مسلم، وأبو داود انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٢٦).

(٢) محمد بن عبيد الله بن ميسرة العرزمي الكوفي.
روى عن عطاء، ومكحول. وروى عنه سفيان وشعبة، وطائفة آخرهم موتاً قبيصة.
قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه.
وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.
وقال الفلاس: متروك.
قال الذهبي: هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم. ولكن كان من عباد الله الصالحين. مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقال النسائي: ليس بثقة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٥ - ٦٣٧).

(٣) ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أبو إبراهيم على الصحيح. وقيل: أبو عبدالله. أحد علماء زمانه. =

«إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي مناد أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسيرون فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إننا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: ما كان فضلكم؟

= روى عن أبيه وطاوس، وسليمان بن يسار، والربيع بنت معوذ الصحابية، وزينب بنت محمد عمته، وسعيد بن المسيب، وجماعة.

وحدث عنه مكحول وعطاء، والزهري وهم من أقرانه ـ وأيوب، وقتادة، وعبيد الله ابن عمر، وثور بن يزيد، وحجاج بن أرطأة، وحريز بن عثمان، وداود بن شابور، وداود بن قيس، وداود بن أبي هند، وزهير بن محمد التميمي، وسليمان بن موسى، وعاصم الأحول، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث المصري، والمثنى بن الصباح وابن إسحاق، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق.

ووثقه ابن معين، وابن راهوية، وصالح جزرة.

وقال الأوزاعي: ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: أهل الحديث إذا شاءوا احتجوا بعمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده. وإذا شاءوا تركوه ـ يعني لترددهم في شأنه.

وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده: حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة.

وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده. وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة. وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها.

وقال عبد الملك الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير وإنما نكتبت حديثه لنعتبر به، فأما ان يكون حجة فلا.

وقال علي: قال يحيى القطان: حديث عمرو بن شعيب عندنا واه.

وقال ابن أبي شيبة: سالت ابن المديني عن عمرو ابن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج، فذلك كله صحيح؛ وما روى عمرو عن أبيه عن جده، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف.

وقال ابن عدي: عمرو بن شعيب في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ يكون مرسلاً، لأن جده عنده محمد بن عبدالله بن عمرو، ولا صحبه له. توفي بالطائف سنة ثمان عشرة ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨).

والحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه أنظر: (سنن ابن ماجه ٤٢٩١. ومجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٧٠. والمطالب العالية، لابن حجر ٣. واحياء علوم الدين، للغزالي ٣/ ١٧٤. والترغيب والترهيب، للمنذري ٣/ ٤١٨ وكنز العمال ٣٤٤٦٦.

فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا جهل علينا حلمنا. فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين».

[٥٧] حدثنا هارون بن أبي يحيى، أنبأني هشام بن محمد[١]، عن شيخ من الأزد، عن مجاهد[٢]، عن ابن عباس، قال:

«الحلم من الخلال التي ترضي الله، وهو يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة ألم تسمعوا الله تعالى وصف خليله بالحلم، فقال: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾[٣].

[٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم[٤]، نا يحيى بن مغيرة[٥]، عن مروان بن

---

[٥٧] (١) ابن السائب الكلبي، أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة.
روى عن أبيه أبي النضر الكلبي المفسر، وعن مجاهد، وحدث عنه جماعة.
قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب. ما ظننت أن أحداً يحدث عنه.
وقال الدارقطني وغيره: متروك.
وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة. مات سنة أربع ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

(٢) ابن جبر. المقرىء المفسر. أحد الأعلام الأثبات. ذكره النباتي في تذييله.
وقال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالف ـ أو شيء نحوه؟
قال: أخذها من أهل الكتاب.
وقال النباتي: ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حبان البستي. ولم يذكره أحد ممن ألف في الضعفاء. قال: ومجاهد ثقة بلا مدافعة.
وروى الفضل بن ميمون أنه سمع مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.
وقال ابن خراش وغيره: أحاديث مجاهد عن علي مراسيل، لم يسمع منه شيئاً.
وقال يحيى القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة. وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والإحتجاج به. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

(٣) [هود: ٧٥].

[٥٨] (٤) ابن كثير، أبو عبدالله العبدي البغدادي. المعروف بالدورقي، أخو يعقوب وكان أبوه ناسكاً في زمانه. ثقة، حافظ. مات سنة ٢٤٦ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٩ ـ ١٠، تهذيب التهذيب ١/ ١٠ ـ ١١، تاريخ بغداد ٤/ ٦ ـ ٧).

(٥) المدني، صدوق. مات سنة ٢٥٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب =

إسماعيل الجزار، عن علي بن المبارك[1]، عن معاوية بن قرة[2]، قال:

«مكتوب في الحكمة: لا تجالس بحلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك الحلماء».

[٥٩] أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، ذكر عمر بن بشير[3] رجل من الأزد، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف:

إنما مثلي ومثل أهل العراق كما قال الأول:

فإني وإياهم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري

أناة وحلماً وانتظاراً بهم غدا ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب عسر

ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسر

فما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظاً وينوي من سفاهته كسرى

أعود على ذي الجهل والذنب منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحرى

= ١١/ ٢٨٨ - ٢٨٩).

(١) الهنائي البصري الثبت.

روى عن يحيى بن أبي كثير، وأيوب، وروى عنه القطان، ومسلم، وطائفة.

وثقه ابن معين، وأبو داود، وتناكد ابن عدي بإيراده في الكامل، فذكر قول سفيان بن حبيب فيه: لم يكن سديد العقل.

وروى عثمان، عن ابن معين: ثقة.

وروى عباس، عن ابن معين: ليس به بأس.

قال ابن عدي: هو ثبت مقدم في يحيى. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٢).

(٢) ابن إياس المزني، أبو إياس البصري. ثقة، عالم. مات سنة ١١٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٦).

[٥٩] (٣) أبو هانىء.

قال أحمد: صالح الحديث.

وقال يحيى بن معين: ضعيف. ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٣).

[٦٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح، نا أبو أسامة[1]، عن خالد بن دينار، قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء:

«ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تنادي الناس في عبادة الله، فإذا أحسنت حمدت الله، وإذا أسأت استغفرت الله».

[٦١] **حدثنا** محمد بن عبدالله المديني، نا الربيع بن بدر[2]، عن أبي عبيدة[3]، عن الحسن، قال:

«المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه حليم لا يظلم، وإن ظلم غفر لا يقطع، وإن قطع وصل لا يبخل، وإن بُخل عليه صبر».

[٦٢] **حدثني** محمد بن إدريس، نا موسى بن محمد النجلي، قال: قال عبدالله بن عبد العزيز العمري الزاهد[4]، عن عمر مولى عفره قال:

---

[٦٠] (١) حماد بن أسامة، أبو أسامة الحافظ الكوفي. أحد الأثبات. سمع من هشام بن عروة، وطبقته.

قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه.

روى عنه أحمد، وعلي، وابن معين، وابن راهوية، وقال أحمد: ثقة من أعلم الناس بأمور الناس وأخبارهم بالكوفة. وما كان رواه عن هشام وما كان أثبته. لا يكاد يخطىء. مات سنة إحدى ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨).

والأثر: أخرجه أبو نعيم في الحلية عن علي ١٠/ ٣٨٨.

[٦١] (٢) أبو العلاء التميمي البصري، عليله. روى عن أبي الزبير، وثابت. وروى عنه علي بن حجر، وداود بن رشيد، وعدة.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو داود وغيره: ضعيف.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: عامة رواياته لا يتابع عليها. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨ - ٣٩).

(٣) عن الحسن البصري. وعنه محمد بن طلحة.

قال يحيى بن معين: مجهول. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٤٩).

[٦٢] (٤) وثقه النسائي (ميزان الاعتدال٢/ ٤٥٧).

«المتذلل للحق أقرب إلى العز، من المعتز بالباطل، من يبغ عزاً بغير حق يَجزِه الله الذل جزاء بغير ظلم».

[٦٣] **حدثني** محمد بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة، قال: قال علي ابن الحسين ـ رحمه الله ـ:

«ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم».

[٦٤] **حدثنا** أبو سعيد المديني، قال: أنشدني ابن عائشة[1]:

لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا	حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام
ويُشتَموا فترى الألوان مسفرة	لا عفو ذل ولكن عفو أحلام
وإن دعا الجار لبوا عند دعوته	في النائبات بأسراج وألجام
مُلثَّمين لهم عند الوغى رجل	كأن أسيافهم أغرين بالهام

[٦٥] **حدثنا** إبراهيم بن سعيد، نا أبو أسامة، أنا عمر بن حمزة[2]، ذكر عمرو بن يوسف[3]، مولى لعثمان، قال: سمعت سعيد بن المسيب[4]، يقول

---

[٦٤] (١) عبيد الله بن محمد التيمي. ابن عائشة. واسم جده حفص بن عمر. وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها. ثقة، جواد. رمى بالقدر ولم يثبت. مات سنة ٢٢٨ هجرية. (تقريب التهذيب ١/٥٣٨، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ ـ ٤٦).

[٦٥] (٢) ابن عبدالله بن عمر العدوي العمري. روى عن عمه سالم. ضعفه يحيى بن معين، والنسائي.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير.

قال الذهبي: روى عنه أبو أسامة. ومروان بن معاوية، وأبو عاصم، واحتج به مسلم. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٢).

(٣) عن سعيد بن المسيب. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٤).

(٤) ابن حزن القرشي المخزومي. أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار. إتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. مات بعد سنة ٩٠ هجرية. (تقريب التهذيب ١/٣٠٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤ ـ ٨٨).

لأبي بكر ابن عبد الرحمن ولأبي بكر ابن سليمان بن أبي خيثمة وقد ذكروا بني أمية فقال:

«لا يكون هلاكهم إلا منهم» قالوا: كيف؟ قال: «يهلك حلماؤهم، ويبقى سفهاؤهم، فيتنافسونها، ثم تكثر الناس عليهم فيهلكوهم».

[٦٦] حدثنا محمد بن عباد المكي[1]، نا سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما أعرفني بجيد الشعر حيث يقول:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البِنَا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وإن قال مولاهم على جل حادث ... من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا

[٦٧] وأنشدني الثقفي:

وليس يتم الحلم للمرء راضيا ... إذا هو عند السخط لَم يتحلم
كما لا يتم الجود للمرء مثريا ... إذا هو لاقى العسر لم يتجشم

[٦٨] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني أمية:

إني ليمنعني من ظلم ذي رحم ... أب أصيل وحلم غير ذي وصم
إن لان لنت وإن دبت عقاربه ... ملأت كفيه من صفح ومن كرم

[٦٩] وأنشدني ليزيد بن الحكم الثقفي:

سريت الصبي والجهل بالحلم والتقى ... وراجعت عقلي والحليم المراجع

---

[٦٦] (١) ابن موسى، سندولا. روى عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب. وعدة. وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا.
قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده، وقال ابن عقدة: في أمره نظر. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩).

أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى — وفي الشيب والإسلام للمرء وازع
وإني امرؤ لا أزعم البخل قوة — ولكنني للمال بالحمد بائع
واعلم أن الجود مجد لأهله — وأن الذي لا يتقي الذم واضع

[٧٠] وأنشدني ليزيد بن الحكم أيضاً:

وإني لأرعى المرء لو يستطعني — أصاب دمي يوماً بغير قتيل
وأعرض عما ساءه وكأنما — يقاد إلى ما ساءني بدليل
مجاملة مني وإحسان صحبة — بلا حس منه ولا بجميل
أصالة حلم من حلوم أصيلة — ولا حلم إلا حلم كل أصيل
ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه — بإيعاب جدع بادىء وعليل
حفاظاً على أحلام قوة رزيتهم — رزان يزينون الندى كهول

[٧١] **حدثني** علي بن الحسن[1]، عن محمد بن سلام الجمحي[2]، ذكر يوسف بن حبيب، قال: لاحى رجل من المسلمين مجوسياً فسفه عليه، فقال له المجوسي:

---

[٧١] (١) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ. من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ. وقيل بعد ذلك. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤).

(٢) أبو عبدالله البصري، مولى قدامة ابن مظعون. وهو أخو عبد الرحمن بن سلام كان من أئمة الأدب. ألف طبقات الشعراء.
روى عن حماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة وجماعة.
وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وثعلب، وأحمد بن علي الآبار، وعدة.
قال صالح جزرة: صدوق.
وقال محمد بن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام حديث. رجل يرمى بالقدر. إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا.
قال موسى بن هارون: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٧ - ٥٦٨).

«إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود منه»، قال: فأبكى والله من حضر.

[٧٢] **حدثني** أبو عبد الرحمن الأودي، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال:

«مكتوب في الحكمة قصر الغايات ثلاث: قصر السفه الغضب، وقصر الحلم الراحة، وقصر الصبر الظفر».

(٧٣) قال أبو بكر:

بلغني أن الأحنف بن قيس قيل له: ما الحلم؟ قال: «إن تصبر على ما تكره قليلاً».

[٧٤] **حدثنا** أحمد بن إبراهيم، ذكر يحيى بن معمر، نا عثمان بن صالح[١]، عن عبدالله بن وهب، عن بكر بن مضر[٢]، عن عمرو بن الحارث[٣]: أن رجلاً كتب إلى أخ له:

---

[٧٤] (١) السهمي. روى عن الليث، وابن لهيعة. صدوق ـ لينة أحمد بن صالح المصري، فإن أحمد بن محمد بن دجاج بن رشدين قال: سألت أحمد بن صالح عنه؛ فقال: دعه، دعه، ورأيته عند أحمد متروكاً. وقيل: كان رواية لابن وهب. مات سنة تسع عشرة ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩ ـ ٤٠).

(٢) ابن محمد، أبو محمد أو أبو عبدالله المصري. ثقة ثبت. مات سنة ١٧٣ أو ١٧٤ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٠٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨).

(٣) عالم الديار المصرية وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد فوثقوه. مع أن الأثرم سمع أبا عبدالله يقول: ما في المصريين أثبت من الليث. وقد كان عمرو بن الحارث عندي. ثم رأيت له أشياء مناكير.

وقال الأثرم أيضاً، عن أبي عبدالله: إنه حمل على عمرو بن الحارث حملاً شديداً.

وقال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء.

وقال ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم: ثقة.

وروى أحمد بن يحيى بن وزير، عن ابن وهب، قال: لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلا مالك.

=

«إن الحلم لباس العلم فلا تعرين منه».

[٧٥] حدثنا علي بن الجعد[1]، نا المبارك بن فضالة[2]، عن الحسن، قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بقوم خيراً، جعل أمرهم إلى حلمائهم، وفيئهم عند سمحائهم، وإذا أراد بقوم شراً، جعل أمرهم إلى سفهائهم، وفيئهم عند بخلائهم».

[٧٦] حدثنا خلف بن هشام، نا خالد بن عبدالله[3]، عن عطاء بن السائب[4]، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال:

= وقال أبو حاتم: لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه.
وقال سعيد بن عفير: كان أخطب الناس وأبلغهم وأرواهم للشعر.
قال الذهبي: مات كهلاً سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٢).

[٧٥] (١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري. ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٣٠ هـ. أخرج له البخاري، وأبو داود. أنظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣).

(٢) المبارك بن فضالة، روى عن الحسن وغيره وكان من علماء الحديث بالبصرة. روى عنه وكيع، وعفان، وشيبان.
كان يحيى القطان يثني عليه. وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو داود: شديد التدليس. فإذا قال حدثنا فهو ثبت.
قال النسائي وغيره: ضعيف.
قال أبو زرعة: يدلس كثيراً فإذ قال حدثنا فهو ثقة. انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١).
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للديلمي في الفردوس، وفي لفظه إختلاف يسير، ورمز لضعفه. انظر: (كنزل العمال ٦٤٥٩٥. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٣٧. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٩١. وفيض القدير، للمناوي ١/ ٢٦٢. والفردوس، للديلمي ٩٥٤).

[٧٦] (٣) ابن يزيد الواسطي المزني مولاهم. ثقة ثبت. مات سنة ١٨٢ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢١٥، تهذيب التهذيب ٣/ ١٠٠).

(٤) ابن زيد الثقفي، أبو زيد الكوفي. أحد علماء التابعين.
روى عن عبدالله بن أبي أوفى، وأنس، ووالده، وجماعة.
حدث عنه سفيان الثوري، وشعبة، والفلاس، وتغير بآخره، وساء لفظه.

كانت كلبة لقوم في بني إسرائيل تنبح، قال: فنزل بهم ضيف، فقالت: لا أنبح ضيف أهلي. قال: فنبح جراؤها، في بطنها فذكر ذلك لنبي لهم، فقال: مثل هذه مثل أمة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها أو علماءها.

[٧٧] أنشدني أبو جعفر القرشي[١]:

لا تأمنن إذا ما كنت طياشا ... أن تستفز ببعض الطيب فحاشا
يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته ... جدا وأنفعه للمرء ما عاشا

[٧٨] وأنشدني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه لكعب بن سعد الغنوي:

حليم إذا ما الحلم زين أهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب
إذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... فلم ينطق العوراء وهو قريب

[٧٩] حدثني ميسرة بن حسان: أنه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي[٢]، عن الضحاك بن رميل، قال:

= قال أحمد: من سمع منه قديماً فهو صحيح، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء.
وقال يحيى: لا يحتج به.
وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى: حديثه ضعيف، إلا ما كان عن شعبة، وسفيان.
وقال أحمد بن حنبل: عطاء بن السائب ثقة ثقة، رجل صالح، من سمع منه قديماً كان صحيحاً. وكان يختم كل ليلة.
وقال أبو حاتم: محلة الصدق قبل أن يخلط.
وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنه تغير. ورواية شعبة، والثوري، وحماد بن زيد ـ عنه جيدة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠ ـ ٧٣).

[٧٧] (١) محمد بن مزيد بن أبي رجاء، مولي بني هاشم.
حدث عن عبد الله بن داود الخريبي، وأبي داود الطيالسي.
روى عنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، وإسحاق بن إبراهيم ابن سنين الختلي مقطوعات من شعر أبي العتاهية وغيره. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٧).

«أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند: من حلم شرف».

[٨٠] **حدثني** إبراهيم بن سعيد، نا أبو اليمان[١]، عن ابن أبي مريم[٢]، عن ضمرة ابن حبيب، قال:

الحلم زين والتقى كريم والصبر خير مراكب الصعب

[٨١] **حدثني** إبراهيم بن عبدالله، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: كان يقال:

«السؤدد الصبر على الذل».

[٨٢] وأنشدني رجل من قريش لمولى لبني هاشم:

وذي جهل رأى حلمي قريباً بقا جهده
ولم أحسن سوى الحلم وما ذاك له وحده
فأعطيت الذي عندي وأعطاني الذي عنده

[٨٣] وأنشدني ابن عائشة التيمي:

وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالمة العينين طالبة عذرا
ولو أنه إذ قالها قلت مثلها ولم أعف عنها أورثت بيننا عمرا

[٨٤] **حدثنا** إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامة، نا الأعمش، عن زياد، عن شفيع، عن كعب؛ قال:

«إن لكل قوم كلباً فاتقه، لا يتصلن بك شره».

---

[٨٠] (١) عامر بن عبدالله بن يحيى، أبو اليمان الهوزني. عن أبي أمامة. قال الذهبي: ما علمت له راوياً سوى صفوان بن عمرو. وثقه ابن حبان. ولينه ابن القطان. (ميزان الاعتدال ٢/٣٦١، ٤/٥٨٩).

(٢) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم. لا بريد بن أبي مريم، ولا يزيد بن أبي مريم، ولا سعيد ابن أبي مريم. فالثلاثة ثقات. (ميزان الاعتدال ٤/٥٩٦).

[٨٥] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى:

لكلب الألسن إن فكرت فيه أضر عليك من كلب الكلاب
لأن الكلب لا يؤذي صديقاً وإن صديق هذا في عذاب

[٨٦] **وحدثني** الحسين قال: أنشدني الوقاص قال: أنشدني العلاء ابن المنهال الغنوي:

وكلب ملأ فاه من مئزري فلم أرفع الذيل من عضه
لأن اللئيم إذا هجته سيرضى بعرضك من عرضه

[٨٧] وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن:

شبهته بالكلب ثم وجدته أقل حفاظاً للصديق من الكلب
متى يعرف الكلب امرأ لا يضره وصاحب هذا في عناء من الحب

[٨٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن واقد[1]، نا ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي جميلة[2]، قال: قال معاوية:

«ظل الحليم كهانة».

[٨٩] وقال أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

---

[٨٨] (١) أبو مسلم. يروي عن سفيان بن عيينة، وشريك.
قال ابن عدي: حدث بالمناكير عن الثقات، يسرق الحديث.
قال الذهبي: هو أبو مسلم الواقدي.
قال عباس الدوري: دلني عليه يحيى بن معين.
قال الذهبي: آخر من حدث عنه محمد بن هارون الحضرمي، وقد سمع من شريك، وإبراهيم بن سعد، وحدث عنه خلق. مات سنة سبع وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/٥٩٦).

[٩٠] قال محمد بن الحسين[1]، قال عبدالله بن محمد، كان يقال: «من لم ينفعك ظنه، لم تنفعك نفسه».

[٩١] وقال بعض الحكماء: «لا ينفع بعقله من لم ينتفع بظنه».

وقال:

رأيت أبا الوليد غداة جمع ... به شيب وقد قعد الشبابا
ولكن تحت هذا الشيب رأى ... إذا ما ظن أمرض أو أصابا

[٩٢] حدث عن سعد بن شراحبيل الكندي، قال: سمعت سعيد بن عطارد يقول: قال بعض الحكماء:

«زين المرء الإسلام، وزين الإسلام العقل، وزين العقل الحلم، وزين الحلم الكظم، وزين الكظم التدبر، والتفكر، وزين التدبر التصبر، وزين التصبر الوقوف عند الطاعة والمعصية».

[٩٣] حدثنا محمد بن مسعود[2]، نا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قيل لمعاوية أنت أحكم أم زياد؟ قال: «إن زياد لا يترك الأمر يفترق عليه، وأنا أتركه يفترق علي ثم أجمعه».

[٩٤] حدثني محمد بن عباد، عن عمه: خليفة بن موسى، عن شريفي بن قطامي، قال: قال أكثم بن صيفي:

---

[٩٠] (١) أبو شيخ البرجلاني. صاحب كتاب الرقائق.
يروي عن حسين الجعفي، وأزهر السمان. وخلق.
ويروي عنه ابن أبي الدنيا، وابن مسروق أرجو أن يكون لابأس به، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً. لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. توفي البرجلاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/٥٢٢).

[٩٣] (٢) روى عن عبد الرحمن بن مهدي. ذكره ابن حاتم مختصراً. مجهول.
قال الذهبي: ما هو بمجهول. هو: العجمي نزيل طرسوس. صدوق كبير المحل. ولكن ما عرفه أبو حاتم. مات سنة ٢٤٧ هجرية. (ميزان الاعتدال ٤/٣٥، تقريب التهذيب ٢/٢٠٦، تهذيب التهذيب ٩/٤٣٨).

«الندامة مع السفاهة، والحاجة مع المحبة، خير من البغضة مع الغنى».

[٩٥] قال محمد بن الحسين، نا عبيد بن إسحاق الضبي، قال: سمعت مسيلمة بن جعفر، يذكر عن الصباح أو أبي الصباح اليماني، عن وهب بن منبه، قال: في حكمة لقمان أنه قال لابنه:

«يا بني، العلم حسن، وهو مع الحلم أحسن، والصمت حسن، وهو مع الحكمة أحسن، يا بني إن اللسان هو ناب الجسد، فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، أو يسخط عليك ربك».

[٩٦] **حدثنا** سعيد بن سليمان[١]، عن محمد بن طلحة، عن أبي عطية، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه:

«أي بني، حليم في صورته خير من صورة لا حلم له».

[٩٧] **حدثنا** عبدالله بن عمر[٢]، نا جعفر بن سليمان[٣]، عن أسماء بن عبيد، قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه:

---

[٩٦] (١) الضبي، أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد، البزاز. ثقة، حافظ. مات سنة ٢٢٥ هجرية. (تقريب التهذيب ١/٢٩٨، تهذيب التهذيب ٤/٤٣).

[٩٧] (٢) ابن أبان القرشي الكوفي، مشكدانة. صدوق صاحب حديث. سمع ابن المبارك، والدراوردي، والطبقة. وعنه أبو داود، والبغوي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق، ويروى عنه أنه شيعي.

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن علي المري، قال: كان في عبدالله بن عمر بن أبان سلامة شديدة، سمعته، وحكي لي عن عثمان بن أبي شيبة أو ابن نمير أنه تكلم فيه.

قال الذهبي: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/٤٦٦ ـ ٤٦٧).

(٣) الضبعي. مولى بني الحارث. وقيل مولي لبني الحريش. نزل في بني ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه.

روى عن ثابت، وأبي عمران الجوني، وخلق. وروى عنه ابن مهدي، ومسدد، وخلق.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه.

قال ابن معين: وجعفر ثقة.

«حليم كلما لقيك قرعك بعصاه، خير من سفيه كلما لقيك سرّك».

[٩٨] حدثني محمد بن الحسين، ذكر يوسف بن الحكم[1]، ذكر عبد السلام: مولى مسلمة بن عبد الملك، قال: قال عبد الملك بن مروان لمحمد ابن عطارد التميمي: «يا محمد، احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن:

إذا أنت جاريت السفيه كما جرى ... فأنت سفيه مثله غير ذي حلم
إذا أمن الجهال جهلك مرة ... فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تعرضن عرض السفيه وداره ... بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم
وعم عليك الجهل والحلم والقه ... بمرتبة بين العداوة والسلم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة ... وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فإن لم تجد بدا من الجهل فاستعن ... عليه بجهال وذاك من العزم»

= وقال أحمد: لا بأس به، قدم صنعاء فحملوا عنه.
وقال البخاري: يقال كان أمياً.
وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف. وكان يتشيع.
وقال أحمد بن المقدام: كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربني؛ وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض.
وقال البخاري في الضعفاء له: جعفر بن سليمان الحرشي، ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه.
وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبد الرزاق؛ ما أفسد جعفراً غيره. يعني في التشيع.
وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: لا بأس به. فقيل لأحمد: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه. فقال حماد بن زيد: لم يكن ينهي عنه وإنما كان يتشيع، يحدث بأحاديث في عليّ وأهل البصرة يغلون في عليّ. فقلت لأحمد: عامة حديثه رقاق. قال: نعم، كان قد جمعها. وحدث عنه عبد الرحمن وغيره. مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/٤٠٨ - ٤١١).

[٩٨] (١) ابن أبي عقيل الثقفي، والد الحجاج الأمير. وقد ينسب لجده. مقبول. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٤١٠). =

[٩٩] وقال سالم بن وابصة الأسدي:

أرى الحلم في بعض المواطن ذلة ... وفي بعضها عزا يشرف فاعله
إذ أنت لم تدفع بحلمك جاهلاً ... سفيهاً ولم تقرن به من تجاهله
لبست له ثوب المذلة ضاغرا ... وأصبحت قد أودى بحقك باطله
تخلق على جهال قومك إنه ... لكل حليم موطن هو جاهله

[١٠٠] **حدثني إبراهيم بن عبدالله، نا مؤمل بن الفضل الحراني**[١]**، نا الوليد بن مسلم**[٢]**، عن سعيد بن عبد العزيز**[٣]**: أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه، فقال مكحول:**

---

[١٠٠] (١) عن عيسى بن يونس، وبقية. وعنه أبو داود، وعثمان الدارمي، وجماعة قال أبو حاتم: ثقة رضيّ.

وقال العقيلي: في حديثه وهم، لا يتابع عليه. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٩ - ٢٣٠).

(٢) أبو العباس الدمشقي. مولى بني أمية أحد الأعلام، وعالم أهل الشام.

روى عن يحيى الذماري، وثور، وابن جريج، وروى عنه أحمد، ورحيم، وموسى بن عامر، وخلق. وله مصنفات حسنة، قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه.

وقال ابن جوصا: ما زلنا نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح للقضاء. وهي سبعون كتاباً.

وقال أبو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قال الذهبي: إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلس عن كذابين. فإذا قال: حدثنا فهو حجة.

قالوا: مات في المحرم سنة خمس وتسعين ومائة (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨).

(٣) التنوخي الدمشقي. مفتي دمشق. أحد الأئمة. ثقة، وليس هو في الزهري بذاك. وأشار حمزة الكناني إلى أنه تغير بأخره.

وقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

قال الذهبي: وقد قرأ القرآن على ابن عامر، وسمع من مكحول، وطائفة. وعنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو مسهر، وأبو نصر التمار، وخلق. وكان يحفظ، فإنه قال: ما كتبت حديثاً قط.

=

«ذل من لا سفيه له».

[١٠١] **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عباس، عن الكلبي قال:

«ما كان أهل الجاهلية يشرفون بيسار ولا شجاعة ولكن حلم وسخاء».

[١٠٢] **وحدثت** عن محمد بن كنانة، قال:

«إن أهل الجاهلية لم يكونوا يسودون رجلاً حتى يكون حليماً، وإن كان شجاعاً سخياً».

[١٠٣] **حدثني** أبو عبدالله: عبد الواحد بن هارون، قال: سمعت أبا عبدالله الأتيسي ينشد:

تحرز ما استطعت من السفيه ... بحلمك عنه إن الفضل فيه

فقد يعصي السفيه مؤدبيه ... ويبرم باللجاجة منصفيه

تلين له فيغلظ جانباه ... كعير السوء يرمح عالفيه

إذا ابتعت السفيه فهي حلما ... وضمنا واستعد لسد فيه

[١٠٤] **حدثني** أبو جعفر الكرشي، قال:

«أصبح فئة من بني تميم يتصارعون والأحنف ينظر إليهم، فقالت عجوز من الحي: ما حكمكم؟ أقل الله عدوكم، قال: مه، ولم تقولين ذاك؟ لولا هؤلاء، لكنا سفهاء أي أنهم يدفعون السفه عنا».

[١٠٥] **حدثنا** سعيد بن محمد العوني، نا فليح بن سليمان[1]، عن

= قال ابن معين: حجة.

وقال أحمد: ليس بالشام أصح حديثاً منه. توفي سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٩).

[١٠٥] (١) المدني، أحد العلماء الكبار. روى عن نافع، والزهري، وعدة: احتجابه في الصحيحين. وقد قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي. =

هلال بن علي[1]، عن أنس بن مالك، قال:

لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ماله ترب جبينه».

[١٠٦] **حدثنا** أبو خيثمة[2]، نا أبو عيينة، عن عمرو بن أبي مليلة، عن يعلى بن مالك[3]، عن أم الدرداء[3]، عن أبي الدرداء[4]، تبلغ به النبي ﷺ قال:

= وقال أبو حاتم: سمعت معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه.
وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ضعيف، ما أقربه من أبي أويس.
وروى عباس، عن يحيى: لا يحتج به.
وقال أبو داود: لا يحتج بفليح.
وقال الدارقطني: يختلفون فيه، ولا بأس به.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(١) ابن أبي أسامة العامري المدني. وينسب إلى جده ثقة. مات سنة بضع عشرة ومائة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٨٢ ـ ٨٣).
والحديث أنظره في: (صحيح البخاري ٨/ ١٥، ١٨. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ١٢٦، ١٥٨، ١٠/ ١٩٣، ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٨١١. وكنز العمال ١٨٤٠٧، ١٨٦٥٧. وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٩٣. وفتح الباري ١٠/ ٤٥٢، ٢٦٤. والأدب المفرد، للبخاري ٤٣٠. والسنن الكبرى، للبيهقي ١٠/ ١٩٣. والبداية والنهاية، لإبن كثير ٦/ ٤٣).

[١٠٦] (٢) أبو خيثمة، هو زهير بن حرب ابن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ. أخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤).

(٣) هجيمة أو جهمية بنت حي. زوج أبي الدرداء.

(٤) الصحابي الجليل، اسمه: عويمر بن زيد الأنصاري. أول مشاهده أحد. وكان عابداً. مات في آخر خلافة عثمان. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٠، تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥ ـ ١٧٧).

«إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء المتفحش»[1].

[١٠٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن منصور، عن الشعبي[2]، قال: قال يزيد بن صعصعة بن صرخان، لابن زيد:

«أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان أوصيك بهما فاحفظهما: خالق المؤمن، وخالق الفاجر، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالق المؤمن».

[١٠٨] حدثنا أحمد بن جميل، ومحمد بن حميد، وداود بن عمرو، قالوا: نا عبدالله بن المبارك، انا الحسن بن عمرو الفقيمي[3]، عن منذر

---

(١) قال القرطبي: الفاحش المجبول على الفحش، الذي يتكلم بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين، أو الذي يرسل لسانه بما لا ينبغي، وهو الجفاء في الأقوال والأفعال.

والمتفحش: المتعاطي لذلك المستعمل له.

وقيل: الفاحش المتلبس بالفحش، والمتفحش المتظاهر به.

والحديث: أخرجه أحمد بن حنبل، وقال الهيثمي: رواه بأسانيد أحدها رجاله ثقات.

انظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٢/ ١٩٩. والسنن الكبرى، للبيهقي ١٠/١٩٣. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ١٣٠. وموارد الظمآن، للهيثمي ١٩٢٠. وصحيح ابن حبان ٧/ ٤٨١. ومسند الحميدي ٣٩٤. والمطالب العالية، لابن حجر ٢٦٩٥. والترغيب والترهيب، للمنذري ٣/٤٠٣. والدر المنثور ٢/ ٧٤. وتفسير القرطبي ١٤/ ٢٤٠. والأسماء والصفات، للبيهقي ٥٠١. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٧/ ٤٨١. وتاريخ بغداد ١٣/٩٢. وأمالي الشجري ٢/ ٢٦١).

[١٠٧] (٢) عامر بن شراحيل، أبو عمرو. ثقة، مشهور. فقيه فاضل.

قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٨٧، تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥ ـ ٦٩).

[١٠٨] (٣) التيمي الكوفي. ثقة ثبت. مات سنة ١٤٢ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٦٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٣١٠).

الثوري، عن محمد بن الحنفية، قال:

«ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً، حتى يجعل الله له فرجاً، قال أو مخرجاً».

[١٠٩] **حدثنا** يوسف بن موسى[١]، نا الوليد بن القاسم بن الوليد[٢]، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال:

«إنا لنكشر في وجوه أقوام، ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتلعنهم».

[١١٠] حدثنا الوليد بن شجاع السكوني[٣]، نا عبد الرحمن بن سليمان،

---

[١٠٩] (١) ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي. نزيل الري ثم بغداد. صدوق. مات سنة ٢٥٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٣، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢٥).

(٢) الهمداني. روى عن الأعمش، ومجالد، وأبي حيان التيمي.
وروى عنه أحمد، وعبد بن حميد، والرمادي وخلق. وثقه أحمد، وقال: كتبوا عنه.
وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ضعيف.
وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة فلابأس به.
وقال ابن حبان: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديثهم، فخرج عن حد الاحتجاج به.
قال الذهبي: مات سنة ثلاث ومائتين (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٤).

[١١٠] (٣) أبو همام بن أبي بدر السكوني. الكوفي الحافظ. صدوق. لقي شريكاً، وإسماعيل بن جعفر. وعنه خلق آخرهم ابن صاعد.
قال أحمد: كتبوا عنه.
وقال ابن معين: لابأس به.
وقال أبو كريب: ما أخرج إلى الشيوخ كتاباً إلا وعليه: فرغ أبو همام. فرغ أبو همام.
وقال صالح جزرة: تكلموا فيه.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠).

أن اسرائيل بن يونس[1]، عن عبد الأعلى[2]، عن سعيد بـن جبير[3]، عن ابـن عباس أن رجلاً وقع في أب للعباس ممن كان في الجاهلية، يلطمه الناس فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه، حتى لبسوا السلاح، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر، فقال:

«أي الناس تعلمونه أكرم على الله؟» قالوا أنت، قال: «فإن العباس مني وأنا

---

(١) ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي. أحد الأعلام.
قال عيسى بن يونس: قال لي أخي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن.
وقال أحمد بن حنبل: ثقة. وجعل يعجب من حفظه، وقال أيضاً: كان ثبتاً. كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وكان لا يرضاه.
وقال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق.
وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، في حديثه لين.
وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن ابن المديني: إسرائيل ضعيف.
قال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. توفي سنة اثنتين وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٨ ـ ٢١٠).

(٢) ابن عامر الثعلبي. روى ابن الحنفية وغيره.
وروى أيضاً عن سعيد بن جبير، وأبي البختري، وروى عنه إسرائيل، وشعبه، وخلق. ضعفه أحمد، وأبو زرعة.
وقال أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذاك القوي. قيل: مات سنة تسع وعشرين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٠).

(٣) الأسدي، الكوفي مولاهم. ثقة، ثبت، فقيه.
وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة.
قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١١).
والحديث أنظر في: (سنن النسائي ٨/ ٣٣. والمستدرك ٣/ ٣٢٩. وتاريخ بغداد ٤/ ١٠١. وطبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٥. والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٣٦. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٣٧. وكنز العمال ٣٣٣٩٣، ٣٣٤١٩).

منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»، فجاء القوم فقالوا: «يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا».

[١١١] **حدثني** علي بن إبراهيم اليشكري[١]، نا يعقوب بن محمد الزهري[٢]، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري[٣]، عن مصعب بن عبدالله بن أبي أمية، عن أم سلمة[٤]، قالت:

---

[١١١] (١) الواسطي، نزيل بغداد. صدوق. مات سنة ٢٧٤ هجرية. واختلف في اسمه واسم أبيه. (تقريب التهذيب ٢/ ٣١، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨١ ـ ٢٨٢).

(٢) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف. أبو يوسف الزهري المدني.

روى عن إبراهيم بن سعيد، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وطبقتهما. وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة.

روى عنه عباس الدوري، والحارث بن محمد التميمي، وخلق.

قال ابن سعد: جالس العلماء، وكان حافظاً.

وقال ابن معين: ما حدث عن الثقات فاكتبوه.

وقال أبو زرعة: ليس بشيء يقارب الواقدي.

وقال حجاج بن الشاعر: غير ثقة.

وقال حجاج بن الشاعر: غير ثقة.

وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل.

وقال أحمد: ليس بشيء. وقال مرة: لا يساوي حديثه شيئاً.

وقال الساجي: منكر الحديث.

وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٤).

(٣) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله ابن شهاب الزهري، أبو بكر. الفقيه الحافظ. متفق على جلالته وإتقانه. مات سنة ١٢٥ هجرية وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥ ـ ٤٥١).

(٤) هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين. ماتت سنة ٦٢ هجرية على الأصح. (تقريب التهذيب ٢/ ٦١٧، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧).

والحديث: أورده السيوطي في جامعه الكبير، وعزاه لابن عساكر. انظر الحديث في: =

لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون: هذا ابن عدو الله، فشكى ذلك إلى أم سلَمة فقال: ما أحسبني إلا راجعاً إلى مكة، فأخبرت رسول الله ﷺ فخطب وقال:

«إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا يؤذي مسلم كافر».

[١١٢] **حدثني** علي بن إبراهيم، نا يعقوب بن محمد، نا علي بن أبي علي اللهبي[١]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

مرت درة بنت أبي لهب برجل فقال: هذه بنت عدو الله، فأقبلت إليه وقالت: ذكر الله تعالى أبي لنباهته وشرفه، وترك أباك لخموله، ثم ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال:

«لا يؤذي مسلم بكافر».

[١١٣] **حدثنا** علي بن الجعد، أنا القاسم بن الفضل الحدائي[٢]، عن

= (الجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٢٩٤. وكنز العمال ٢٨٨٧٧. والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٤٠٩).

[١١٢] (١) المدني. عن ابن المنكدر. له مناكير، قاله أحمد.
وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.
وقال ابن معين: ليس بشيء. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨).
الحديث: أورده السيوطي في الدر المنثور، المتقي الهندي في كنز العمال. انظر: (الدر المنثور، للسيوطي ٦/ ٤٠٩. وكنزل العمال ١٣٣٨٨).

[١١٣] (٢) عن أبي نضرة وغيره. صدوق. وثقة ابن مهدي، والقطان، وأحمد، وابن معين، والنسائي.
وقال أبو داود: مرجىء. وذكره ابن عمرو العقيلي الضعفاء فما قال ما يدل على لينة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٧).
والحديث: لم أجده بهذا السياق.

محمد بن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن نسب قتلى بدر من المشركين، وقال:

«لا تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص اليهم شيء مما تقولون فتؤذون الأحياء، إلا أن البذاءة لؤم».

[١١٤] قال الزبير بن بكار[1]، أنشدني يونس بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

فلا تعجل على أحد بظلم ... فإن الظلم مرتعه وخيم
ولا تفحش وإن ملئت غيظاً ... على أحد فإن الفحش لؤم
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب ... فإن الذنب يغفره الكريم
ولكن دار عورته برقع ... كما قد ترقع الخلق القديم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر ... فإن الصبر في العقبى سليم
فما جزع بمغن عنك شيئاً ... ولا ما فات يرجعه الهموم

[١١٥] أنشدني رجل من خزاعة للعجير:

لسانك خير وحده من قبيلة ... وما عد بعد في الفتى أنت حامله
سوى البخل والفحشاء واللؤم والخنا ... أبت ذلكم أخلاقه وشمائله
إذا القوم أموا سنة فهو عامد ... لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله

[١١٦] **حدثني** عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت شوذب بن حبيب الأسدي، عن أبيه قال: أنشدني كعب بن سعد الغنوي من أهالي برذان:

أخي أخي لا فلتعش عند بيته ... ولا ورع عند اللقاء هيوب

---

[١١٤] (١) الإمام. صاحب النسب. قاضي مكة. ثقة من أوعية العلم. لا يلتفت إلى قول أحمد بن علي السليماني حيث ذكره في عداد من يضع الحديث. وقال مرة: منكر الحديث. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦).

هـو العسـل المـاذي حلمـاً ونائلاً وليت إذا يلقـى العـدو غضوب
لقـد كان أمـا حلمـه فمروح علينـا وأمـا جهلـه فغريب
حليم إذا ما سورة الجهل اطلقت جنى الشيب للنفس اللجوج غلوب

[١١٧] **حدثنا** أبو حذيفة الفزاري[١]، عن أبيه، قال أسماء بن خارجة[٢]:

«ما شتمت أحداً قط، لأن الذي يشتمني أحد رجلين: كريم كانت منه ذلة وهفوة، فأنا أحق من غفرها، وأخذ الفضل فيها، أو لئم فلم أكن لأجعل عرضي» وكان يتمثل:

وأغفـر عـوراء الـكريم وأعر ض عـن شتـم اللئيم تكرما

[١١٨] **حدثني** أبو جعفر القرشي، قال:

« كان يقال سلاح اللئام قبيح الكلام ».

[١١٩] **وحدثني** عباس بن هشام، عن أبيه، قال: قال سعيد بن العاص[٣]:

«ما شتمت رجلاً منذ كنت رجلاً، ولا زاحمت ركبتي ركبته، وإذا أنا لم أصل زائري، حتى يرشح جبينه كما يرشح السقاء، فوالله ما وصلته».

[١٢٠] **حدثني** أبو عبد الرحمن الأزدي، عن قتيبة بن سعيد[٤]، قال:

---

[١١٧] (١) عبدالله بن مروان بن معاوية. وثقة الخطيب. (تاريخ بغداد١٠/ ١٥١ ـ ١٥٢).
(٢) روى عن عبدالله بن مسعود، وروى عنه ابنه مالك. (الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٥).
[١١٩] (٣) الأموي، قتل أبوه ببدر. وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين. وذكر في الصحابة. وولي امرة الكوفة لعثمان، وإمرة المدينة لمعاوية. مات سنة ٥٨ هجرية. وقيل: غير ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٨ ـ ٥٠).
[١٢٠] (٤) ابن جميل الثقفي، أبو رجاء البغلاني. ثقة ثبت. مات سنة ٢٤٠ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ١٢٣، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٨ ـ ٣٦١).

«مر رجل بقوم فشتمه سفيههم فقال: يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم: إن السفيه إذا لم ينه مأمور».

[١٢١] قال عباس بن الوليد بن يزيد، ذكر أبي، نا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول:

«يقال يوم القيامة للعبد قم إلى فلان فخذ حقك منه، فيقول: يا رب ما أعرف لي عنده من حق، فيقال: بلى إنه ذكرك يوم كذا بكذا، ويوم كذا بكذا».

قال الأوزاعي: أفناصح لنفسه من يقضي من حسناته غداً، وهو ينظر إلى ذل خاشع، يود لو كان بينه وبين أخلائه، أمداً بعيداً.

[١٢٢] **حدثنا** محمد بن عباد بن موسى، نا ابن السماك[١]، عن الحسن بن دينار[٢]، عن الحصيب بن حجلة، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٢٢] (١) محمد بن صبيح بن السماك. الواعظ.
روى عن هشام بن عروة، وطبقته.
وروى عنه أحمد، وابن نمير، وطائفة.
قال ابن نمير: صدوق. وقال مرة: ليس حديثه بشيء. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٤).

(٢) أبو سعيد التميمي. وقيل: الحسن بن واصل. عن محمد بن سيرين وغيره.
قال الفلاس: الحسن بن دينار هو الحسن ابن واصل، كان ربيب دينار، وهو مولي بني سليط. حدث عنه سفيان الثوري فقال: حدثنا أبو سعيد السليطي، وحدث عنه أبو داود بأصبهان، فجعل يقول: حدثنا الحسن بن واصل، وما هو عندي من أهل الكذب. لكن لم يكن بالحافظ. وحدث عنه أبو الوليد.
وقال الثوري: حدثنا أبو سعيد السكسكي قال البخاري: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، ووكيع.
وقال ابن حبان: تركه وكيع، وابن المبارك. فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه.
قال عباس: سمعت يحيى يقول: الحسن بن دينار ليس بشيء. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧ - ٤٨٩).
الحديث: لم أجده بهذا السياق.

«إن العبد لتدفع إليه صحيفته، فيرى فيها حسنات لم يعملها، فيقول: أي ربي، أنى لي هذه الحسنات؟ فيقول الله تعالى: هذا ما عيب به الناس إياك، وأنت لا تعلم».

[١٢٣] وأنشد:

عليك بأخلاق الكرام فإنها   تديم لك الذكر الجميل مع النعم

[١٢٤] وأنشد:

تعلم فليس المرء يولد عالماً   وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده   صغير إذا ضمت عليه المحافل

[١٢٥] **حدثني** عبدالله بن بكير بن يونس الشيباني، ذكر أبي، ذكر السري بن إسماعيل الهمذاني[1]، عن الشعبي، قال:

أوفد أبو موسى الأشعري وفداً من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس، ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك. فلما دخلوا عليه تكلم كل رجل فيهم في خاصة نفسه، وكان الأحنف آخر القوم، فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: يا أمير المؤمنين إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر، وإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه، وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة، والجنان الحسنة، وفي مثل عين البعير، وأتتهم ثمارهم قبل أن يحصدوا، وإن أهل البصرة نزلوا في سنحة نشاشة، لا يجف ثراها، ولا ينبت مرعاها، طرفها في بحر أجاج، وطرفها

---

[١٢٥] (١) الكوفي. صاحب الشعبي. قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد.
وقال النسائي: متروك.
وقال غيره: ليس بشيء.
وقال أحمد: ترك الناس حديثه.
وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء (ميزان الاعتدال ٢/ ١١٧).

بالفلاة، لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة، فارفع خسيستنا لا تفشي وقيصتنا، وزد في رجالنا رجالاً، وفي عيالنا عيالاً، وأصغر درهمنا، وأكبر فقيرنا، ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه. فقال عمر للقوم: أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ هذا والله السيد، قال الأحنف: فما زالت بعد أسمعها من الناس هذا والله السيد.

[١٢٦] **حدثنا** عبدالله بن محمد بن حفص القرشي، نادر بن مجاشع، عن غالب القطان(١)، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب:

«من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه قل خيره، ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة، ومن كثر نومه لم يجد في عمره بركة، ومن كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله، وخرج من الدنيا على غير الإستقامة».

---

[١٢٦] (١) غالب بن خطاف القطان البصري. صدوق. مشهور.
روى عن الحسن، وابن سيرين.
وروى عنه بشر بن المفضل، وابن عليه.
قال أحمد: ثقة، ثقة.
وقال ابن معين: لا أعرفه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).